سياسي أنصار الله يستنكر إحراق المصحف في السويد:

المسلمون معنيون بمواجهة العداء ضد مقدساتهم

استمرار القصف السعودي على صعدة وإصابة ثلاثة مواطنين ومهاجر

صنعاء تحيي الذكرى التاسعة لاغتيال البروفسور الشهيد أحمد شرف الدين

الأحد
22 يناير 2023م

29 جمادى الآخرة 1444هـ
العدد (1572)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

حجز أموال وأصول تابعة لهم بأكثر من مليون و600 ألف ريال سعودي

إحالة تسعة متهمين بقضايا فساد إلى النيابة

السفير البريطاني يؤكد دعم بلاده لقرار الجرعة والحرب الاقتصادية

بن حبتور: رفع «الدولار الجمركي» خطوة موجهة ضد كل اليمنيين

الخارجية: «لندن» تصر على مضاعفة معاناة شعبنا وتدفع نحو الانفجار

أمريكا وبريطانيا في مهمة عرقلة مساعي السلام

سلاح التجويع

أكّـد أن على الحكومة السويدية تحمل تبعات المظاهرة التي سمحت بها

سياسي أنصار الله مستنكراً إحراق المصحف في السويد:

المسلمون جميعاً معنيون بالرد الحازم على الاعتداءات ضد مقدساتهم

المسيرة : خاص

استنكر المكتب السياسي لأنصار الله، أمس السبت، بأشدِّ العبارات ما حدث في السويد من إحراق لنسخة من القرآن الكريم.

وفي بيان الإدانة الذي تلقته صحيفة «المسيرة»، اعتبر المكتبُ السياسي لأنصار الله ما حدَثَ في السويد خطوةً عِدائيةً للإسلام والمسلمين.

وقال البيانُ: إن على حكومة السويد أن تتحمَّلَ تبعاتِ ما حصل من فعلٍ دنيءٍ وغيرِ مسؤول في مظاهرةٍ هي مَن سمحت بتنظيمها. وَأَضَافَ سياسي أنصار الله في بيانه: «ما يشهدُه الغربُ من أعمالٍ عدائية متكرّرة ضد المقدسات الإسلامية يعكس ما وصلت إليه الحكوماتُ الغربية من إفلاس أخلاقي وسياسي».

ونوع إلى أن «فشلَ حكومات الغرب في إدارة شؤون بلادها لا يبرّر لها أن تستعديَ المسلمين لصرف نظر الرأي العام لديها عن مشكلات بنيوية تعاني منها».

وفي ختام البيان أكّدت المكتبُ السياسي لأنصار الله أن «المسلمين جميعاً معنيون بالرد الحازم على الأعمال العدائية ضد مقدساتهم».

إصابةُ ثلاثة مواطنين ومهاجر أفريقي بجروح متفاوتة إثر استمرار القصف السعوديّ على مناطق صعدة الحدودية

المسيرة : صعدة

تواصلت، أمس السبت، الجرائمُ السعوديّة بحق المدنيين في المناطق الحدودية بمحافظة صعدة، وذلك بسقوط عدد من المواطنين كضحايا للقصف العشوائي الصاروخي والمدفعي الذي يحظى بصمتٍ أممي وتواطؤ دولي.

وفي جديد جرائم جيش النظام السعوديّ المجرم، أفاد مصدر طبي لصحيفة «المسيرة»، بأن ثلاثة جرحى وصلوا إلى مستشفى منبه الريفي بعد إصابتهم بنيران جيش العدوان السعوديّ في المناطق الحدودية.

وفي السياق ذاته أفاد مصدر محلي، أمس السبت، بإصابة مهاجر أفريقي بجروح متفاوتة إثر تعرضه لنيران الجيش السعوديّ المجرم في منطقة جرعى بمديرية منبه الحدودية.

وتأتي هذه الجريمة بعد أقل من 24 ساعة على جريمة مماثلة راح ضحيتها شهيد وأربعة جرحى خلال قصف متواصل، أمس الأول الجمعة، استمر منذ الخميس الفائت.

وفي ظل التواطؤ الدولي والأممي فَـإنَّ النظام السعوديّ يصعد من جرائمه بحق المدنيين في المناطق الحدودية، وهو الأمر الذي يقوض جهود السلام ويزيد من زعزعة الثقة في الوسيط الأممي الذي تحول إلى أدَاة للتغطية على أعمال العدوان والحصار.

الشورى: تصريحاتُ السفير البريطاني تكشفُ مدى تورط لندن الفعلي في جرائم الحرب الجماعية بحق اليمنيين

المسيرة : صنعاء

أكّـد مجلسُ الشورى، أن تصريحاتِ السفيرِ البريطاني بشأن رفع أسعار الدولار الجمركي، كشفت عن الوجه القبيح والدور الإجرامي التي تلعبُه بريطانيا تجاه اليمن ووقوفها العلني خلف الحرب الاقتصادية وسياسة التجويع التي تنفذها عبر أدواتها ومرتزِقتها بحق أكثر من خمسة وثلاثين مليون يمني.

وفي بيانٍ صادر عنه، أمس السبت، اعتبر مجلس الشورى التصريحات البريطانية، تأكيدات تكشف مدى تورط بريطانيا الفعلي في جرائم الحرب التي ترتكبها ضد الإنسانية في اليمن وتعطي الشعب اليمني الحق في مقاضاة الحكومة البريطانية عبر المحاكم الدولية لأعمالها وجرائمها التي لن تسقط بالتقادم.

وأكّد الشورى أن موقفَ السفير البريطاني، يعبر عن مدى إجرام وحقد المملكة المتحدة الدفين تجاه الشعب اليمني وسعيها الحثيث نحو عرقلة السلام في اليمن وزيادة معاناة الشعب اليمني.

وأكّـد أن سياسة تدمير الشعوب ليس بغريب على المملكة المتحدة والشواهد والدلائل على ذلك ما يجري في الأراضي الفلسطينية المحتلّة منذ وعد بلفور المشؤوم وغيرها من الدول التي استعمرتها بريطانيا وتركت عملائها ومرتزِقتها يعيثون فيها الفساد والإجرام. وحذر بيان مجلس الشورى من مغبة المضي في مثل هذه الإجراءات التعسفية الرامية إلى زيادة معاناة الشعب اليمني ومحاربته في قوته اليومي وإطالة أمد الحرب خدمة للأغراض الاستعمارية البريطانية الأمريكية الصهيونية وتقويض عملية السلام في اليمن.

ودعا مجلس الشورى في بيانه الأمم المتحدة وأحرار العالم إلى إدانة التدخلات السافرة للحكومة البريطانية المنافية لكل المواثيق والأعراف الدولية والساعية إلى عرقلة جهود السلام وزيادة تأزم الوضع الاقتصادي والمعيشي للشعب اليمني.

لجنةُ الاحتفالات والمناسبات الدينية تقرُّ برنامج الحكومة لإحياء ذكرى جمعة رجب ١٤٤٤هـ

المسيرة : متابعات

أقرت اللجنةُ العليا للاحتفالات والمناسبات الدينية، أمس السبت، برنامج حكومة الإنقاذ الوطني لإحياء ذكرى جمعة رجب ١٤٤٤هـ.

وتشمل الخطة المقرة، الأنشطة الاحتفالية بهذه المناسبة المهمة التي حرص الشعب اليمني على مدى قرون خلت على إحيائها والاحتفاء بها للتعبير عن الشكر للخالق سبحانه وتعالى وتفضله على أهل اليمن وشرح صدورهم للدخول في دين الله أفواجاً.

وضمت الخطة مختلف المهام والفعاليات التي ستقام للاحتفاء بهذه المناسبة على مستوى الجهات المركزية والمحلية؛ باعتبارها واحدة من المناسبات المهمة المتصلة بالهُـوِيَّة الإيمَـانية للشعب اليمني الذي يُعتز ويفخر بانتمائه إلى أُمَّـة الإسلام وبدور أجداده المشرف في مناصرة الدين الإسلامي في مهده وحملهم رايته فاتحين إلى أصقاع الأرض.

وأكّـدت اللجنة أهميّة مواكبة كافة الجهات المركزية والمحلية، لرؤية القيادة الثورية في الاحتفال بهذه المناسبة على النحو الذي يليق ومكانتها الإيمَـانية في وجدانِ وأفئدة أبناء الشعب اليمني المسلم جيلاً بعد جيل.

وأشَـارَت اللجنة إلى أهميّة جعل هذه المناسبة، محطة لتعزيز الهُـوِيَّة الإيمَـانية وتوطيد التمسك بالقيم والأخلاق السامية للدين الحنيف وتعاليمه الربانية والمواجهة عبر الفكر المستنير للثقافات الهدامة للأخلاق العابرة للحدود والهادفة تغريب الشعوب الإسلامية لا سيَّما النشء والشباب من أبنائها وسلخهم عن دينهم وهُـوِيَّتهم وثقافتهم وعقيدتهم الإسلامية.

وشدّدت اللجنة على أهميّة حضور الوعي المجتمعي العام بأهميّة المناسبة ومكانتها والمساهمة الفاعلة في بلوغ غاياتها الدينية والاجتماعية، لا سيَّما في ظل ما يشهده الشعب اليمني والعالم الإسلامي من محاولات مُستمرّة لطمس هُـوِيَّته الدينية ومن هجوم إعلامي وثقافي شرس من قبل الأعداء وعملائهم على الدين وقيمه الرفيعة.

مكافحةُ الفساد تحيلُ تسعة متهمين بثلاث قضايا فساد إلى النيابة

المسيرة : متابعات

أقـرت الهيئةُ الوطنية العليا لمكافحة الفساد، أمس السبت، نتائجَ إجراءات التحرّي والتحقيق التي تمت بالتنسيق مع جهاز الأمن والمخابرات.

وفي اجتماعها، أمس، برئاسةِ رئيس الهيئة القاضي مجاهد أحمد عبدالله، أحالت الهيئة العليا لمكافحة الفساد تسعة متهمين في ثلاث قضايا فساد تتمثل في الإضرار بالاقتصاد الوطني وغسل الأموال والتزوير، إلى نيابةِ مكافحة الفساد لاستكمال إجراءات رفع الدعوى الجزائية بحقهم وفقاً للقانون.

كما أقرت الهيئة، اتِّخاذ إجراءات وتدابير قانون مكافحة غسل الأموال وقانون مكافحة الفساد بحق المتهمين في حجز الأموال والأصول التابعة للمتهمين بما يعادل حجم الضرر بأكثر من مبلغ مليونٍ و607 آلاف ريال سعوديّ

حقوقُ الإنسان بتعز يدين جرائم العدوان وأدواته بحق المواطنين في قبّيطة لحج

المسيرة : تعز

أدان مكتبُ حقوق الإنسان بمحافظة تعز، أمس السبت، جرائم وانتهاكات تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي ومرتزِقته وأدواته بحق المواطنين في مديرية القبّيطة بمحافظة لحج المحتلّة.

وأشَـارَ بيان صادر عن مكتب حقوق الإنسان بتعز، إلى إقدام مرتزِقة العدوان على تفجير منزل المواطن عبده القاسمي بمنطقة كرش المسيمير وتهجيره وأسرته من منزلهم، وإحراق أعلاف الحيوانات.

ولفت إلى حالة الانفلات الأمني المتنفشي في كرش المسيمير وضواحيها وتداعياتها الكارثية على الوضع الإنساني في تلك المناطق التي أصبحت مسرحاً لجرائم القتل والاختطافات والتعذيب للمدنيين.

ودعا البيان كافة المنظمات الدولية والمحلية المعنية بحقوق الإنسان لتحمل مسؤوليتها الإنسانية ورصد وتوثيق هذه الجرائم والعمل على الحد من تدهور الوضع الإنساني في تلك المناطق وملاحقة مرتكبيها حتى تطالهم أيدي العدالة.

ونوّه مكتب حقوق الإنسان إلى تفاقم الانتهاكات والجرائم في مناطق سيطرة تحالف العدوان بالتواطؤ مع الميليشيا المرتزِقة، والتي وصلت حَـدّ الاستهداف المتعمد للمدنيين بالقتل والتهديد، معتبرًا ما يحدث في تلك المناطق جرائم حرب وانتهاكات سافرة للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، محملاً مرتزِقة العدوان المسؤولية الجنائية والقانونية عن كافة الانتهاكات التي يتعرض لها المواطنون.

■ السـفير «أوبنهايم» يؤكّـد وقوف بلاده وراء قرار الجرعـة وإجراءات الحرب الاقتصادية

■ الخارجيـة: المملكـة المتحدة تصر على مضاعفـة معاناة اليمنيين وتدفـع نحو الانفجار

■ بن حبتور: رفع سـعر الدولار الجمركي خطوة موجهـة في هذا الظرف ضد كُـلّ اليمنيين

الإدارةُ الدولية للعدوان في مهمة إجهاض جهود السلام:

بريطانيا تدعم التجويع

المسيرة : خاص

واجهت بريطانيا تزايُدَ السخطِ ضد قرارِ رفع سـعر الدولار الجمركي الذي يضاعِفُ معانـاةَ الشـعب اليمني بإعـلانٍ وقحٍ عن دعمِهـا للقـرار الكارثـي ولكل إجـراءات التجويع والحرب الاقتصادية التي تنفذها حكومة المرتزِقـة بإيعاز من دول العدوان، الأمـر الـذي مثـل اعترافا واضحًـا بوقوف المملكـة المتحـدة وراء اسـتخدام الورقـة الاقتصادية كسـلاح حرب ضـد اليمنيين، كمـا مثّل دليـلًا واضحًا عـلى أن بريطانيا تعمـل بشـكل واضح عـلى عرقلـة جهود السـلام الجارية إلى جانب الولايات المتحدة الأمريكية.

إعـلان بريطانيـا عـن دعمهـا لتجويع الشـعب اليمني، جاء على لسـان سفيرها ريتشـارد أوبنهايـم الـذي أكّـد أن بـلاده تقـف إلى جانـب حكومـة المرتزِقـة فيمـا أسـماه «الإجـراءات الاقتصاديـة» المتبعة لتجنـب تداعيات توقف بيـع ونهب الثروة الوطنية، في إشارة إلى الخطوات التي حاول مـن خلالهـا المرتزِقـة تعويض مـا كانوا يسرقونه مـن مبيعات النفط الخام، وآخر تلـك القرارات رفع سـعر الدولار الجمركي وفـرض جرعة سـعرية قاتلة على السـلع والبضائع المستوردة.

أوبنهايـم أكّـد أَيْـضاً وبـكل وقاحة أنه يتم العمل مع سـفراء دول ورعاة العدوان لدعـم حكومـة المرتزِقة في «المـضي قدما» نحـو فـرض المزيـد من هـذه الإجـراءات، في تحـدٍّ واضـح للغضـب الشـعبي المتزايد والمطالبـات المتصاعدة برفض التعامل مع قرار الجرعة.

وزارة الخارجيـة في حكومـة الإنقـاذ الوطنـي ردت عـلى تصريحـات أوبنهايـم ببيان إدانـة أكّـد أن «بريطانيا تصر على مفاقمـة معاناة الشـعب اليمنـي وعرقلة جهـود السـلام، وتتـورط كُـلّ يـوم في معادَاة اليمـن وتقف بكل وقاحة في خندق الفاسدين واللصوص والإرهابيين».

وأكّـدت الوزارة أن تصريحات أوبنهايم تكشـف وقـوف بريطانيـا وراء إجـراءات الحـرب الاقتصاديـة وسياسـات الحصار والتجويـع وهندسـة الجرعـة السـعرية الأخيرة.

وأضافـت أن «بريطانيـا تحـاول جاهـدة إعاقـة وعرقلـة جهـود السـلام والدفع بالأمـور نحو اسـتئناف العمليات العسـكرية» محـذرة مـن «المـضي في هذا التوجّـه التصعيدي» ودعـت إلى «الامتناع عن الإصغـاء لبريطانيا وأمريـكا ومَن لف لفهم من أعداء السلام والإنسانية».

وأكّـد البيـان أن تصريحـات أوبنهايم تمثّـل دليلًا إضافيًّـا على تـورط بريطانيا في جرائـم الحرب المرتكَبة ضـد اليمن، وأن الشـعب اليمني له كامـل الحق في ملاحقة المملكـة المتحدة ومسـؤوليها بـكل الطرق والوسائل الممكنة.

ودعـت الخارجيـة «الأمـم المتحدة وكل الأحرار في العام إلى إدانة التدخل البريطاني السـافر والمعيـق للسـلام»، كمـا دعت إلى «إيجـاد تقييـم منصـف وعـادل للوضـع الاقتصـادي للحد مـن المعاناة الإنسـانية التـي قد تتسـبب في جـر المنطقـة لكارثة محتملة».

مـن جانبه، علّق رئيـسُ حكومة الإنقاذ الوطنـي الدكتـور عبـد العزيز بـن حبتور قائلاً: إن» لندن تلعبُ دور الحامي لحكومة المرتزِقة وتصريح سـفيرها غير مسؤول»، وأشَارَ إلى أنها «لن تقدم من خلال الرباعية جنيهـاً واحـدةً لإنجـاح قـرارات المرتزِقة فهي تعيـش أزمةً اقتصاديـة وتبحث عن مساعدة الآخرين».

وَأَضَـافَ أن «بريطانيـا جـزءٌ رئيـسٌ مـن العـدوان عـلى اليمـن عـلى مسـتوى التخطيط والممارسـة حتى هـذه اللحظة، وقرار حكومة المرتزِقة برفع سـعر الدولار الجمركي موجه في هذا الظرف ضد الشعب اليمني بأكمله».

يشـار إلى أن بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكيـة كانتا قد عملتا بشـكل مكثّـف خلال الفـترة الماضية للالتفـاف على قرار منـع نهـب الثـروة الوطنية الـذي اتخذته صنعـاء لإيقـاف سرقـة عائـدات النفـط الخام من قبـل دول العـدوان ومرتزِقتها، حَيثُ حاولت واشنطن ولندن الضغط على صنعـاء للتراجـع عن هذا القـرار، وعندما فشـلت محاولات الضغط لجأتـا إلى اتِّخاذ خطـوات عدوانيـة انتقاميـة، بـدءاً بمنح حكومة المرتزِقة مبالـغَ طائلةً من حقوق السـحب الخَاصَّة في البنك الـدولي، وُصُـولاً إلى فرض الجرعة السعرية القاتلة.

ويأتي هذا التوجّـه الأمريكي البريطاني العدواني؛ بهَـدفِ عرقلة أي حَـلّ يمكن أن يفـضيَ إلى تخصيص إيـرادات البلد لصرف مرتبـات الموظفين والتخفيـف من المعاناة المعيشية والاقتصادية، فقد سبق أن أعلنت الولايات المتحدة أنها تعتبر صرف المرتبات ورفع الحصـار ومعالجة المِلف الإنسـاني «مطالِـبَ مسـتحيلة»، الأمر الـذي ترجم بوضـوح حـرص الإدارة الدوليـة للعدوان عـلى مواصلة اسـتخدام التجويع كسـلاح ضد الشعب اليمني.

ويؤكّـد ناطق حكومـة الإنقاذ الوطني وزير الإعلام ضيف الله الشامي أن «بجاحة السـفير البريطاني» في تصريحاته الأخيرة توضـح «الـدور الرئيسي المبـاشر لأمريكا وبريطانيا» في العمل على مضاعفة معاناة الشعب اليمني.

وتأتـي تصريحـاتُ السـفير البريطاني في الوقـت الذي ترتفع فيـه أصوات تطالب بوقف الاسـتيراد عبر ميناء عدن والتوجّـه نحـو ميـناء الحديـدة والاسـتفادة مـن التسـهيلات التي أعلنتها صنعـاء للتجار، مثـل تخفيض سـعر الـدولار الجمركي إلى 250 ريـالاً؛ مِـن أجـل تجنُّـب التداعيـات الكارثية لقرار المرتزِقة.

لكـن تصريحـات أوبنهايـم تؤكّـدُ أن الإدارةَ الدوليـةَ للعـدوان لـن تكتفيَ برفع سـعر الـدولار الجمركـي بل قـد تتصاعد إلى المزيـد من الإجـراءات التـي ربما تؤدي إلى تفجـير الوضـع في حـال لـم تتخذ دول العـدوان وفي مقدمتهـا السـعوديّة قـرارًا واضحًا بشـأن الاسـتجابة لمطالب الشعب اليمني.

ويـرى مراقبـون أن انكشـافَ الموقـف الأمريكـي البريطانـي المعـادي لتوجّـه السـلام مـن شـأنه أن يـؤدي إلى خطوات مقابلـة من جانـب صنعـاء، خُصُوصاً إذَا واصلت دول العـدوان المماطلةَ على طاولة المشاورات.

وليسـت هذه المـرة الأولى التي ينكشـف فيهـا إصرار الولايـات المتحـدة وبريطانيا على مواصلة اسـتخدام التجويع كسـلاح؛ لأَنَّ هـذا الإصرار يمثل العُقـدةَ الأبرزَ التي يواجهُهـا مسـارُ التفاوض عـلى معالجة الملف الإنسـاني منذ بدء الهُـدنة، وبشكل أكبر منذ نهايتها، حَيثُ يتحَرّك الأمريكيون والبريطانيون بشكل معلَن وواضح لإبقاء الحصـار والسـيطرة عـلى مـوارد البلـد، حتى لو على حسـاب فشل التهدئة وعودة التصعيد.

وكانت صنعاء قد ألمحت أكثرَ من مرة إلى أن دول العدوان معنية بمراجعة حساباتها بعيدًا عـن الموقف الأمريكـي والبريطاني؛ لأَنَّها ستكون المتضررة في حال فشل مسار السلام.

ويـرى محللون أن تصريحـات أوبنهايم في هذا التوقيـت تأتي في سـياق الانزعَـاج الأمريكـي البريطانـي مـن بـروز بعـض المـؤشرات الإيجابية المحدودة على المشـهد التفـاوضي خـلال الفـترة الأخـيرة، حَيثُ كانـت صنعـاء قـد تحدثـت عـن «أفـكار إيجابيـة» حملها الوفـد العُماني في زيارته الأخيرة بخصوص معالجة المِلف الإنساني وصرف الرواتـب ورفـع الحصـار وفتـح الطرق وتبادل الأسرى، الأمرُ الذي يبدو أنه «أقلق» الأمريكيين والبريطانيين.

وقـد عـبّرت الولايـاتُ المتحدةُ عـن هذا الانزعَـاج والقلق بشـكل واضح من خلال بيان الرئيـسِ الأمريكي الأخـير الذي أكّـد فيه استمرارَ تقديم الدعم العسكري لدول العـدوان، وحـاول فيه ابتـزازَ السـعوديّة والإمارات بما أسـماه «التهديدات القادمة مـن اليمـن»؛ مِـن أجـل تحريضِهمـا على رفض مطالِبِ الشـعب اليمني، الأمر الذي ردت عليـه صنعـاءُ بالتأكيد عـلى أنها لن تتراجـعَ عـن موقفها، كما لـن تتخلى عن حقِّها في الدفاع عن نفسها أبداً.

أعلام الاحتلال الإماراتي تغزو شوارع ومرافق جزيرة سقطرى

المسيرة : متابعات

تواصل دويلةُ الاحتلال الإماراتي مساعيَها في طمس هُويَّة جزيرة سُقطرَى اليمنية، وتغيير ثقافة سكانها من خلال عمليات التجنيس أو التهجير القسري لكثير من العائلات في الجزيرة اليمنية الاستراتيجية الهامة المطلة على البحر العربي والمحيط الهندي.

وبحسب مصادر محلية، أمس السبت، فقد تفاجأ سكان سقطرى برفع عَلَم الإمارات في كافة الشوارع والمدن داخل الجزيرة وعلى المرافق «الحكومية» والخدمية، وذلك بعد أن قامت بإزالة ونزع أعلام الانفصال التي رفعتها ميليشيا الانتقالي.

وبينت المصادر أن ما يسمى مؤسّسة «خليفة بن زايد» إحدى أذرع المخابرات الإماراتية، ألزمت سلطات المرتزِقة الموالية لها، بإنزال العلم التشطيري الذي يرفعه مليشيا ما يسمى الانتقالي من كافة شوارع حديبو مركز الأرخبيل، واستبداله بعلم دويلة الإمارات، لافتاً إلى أن أبو ظبي رفعت أعلامها حتى في النقاط العسكرية والأمنية التابعة لمرتزِقتها المنتشرة في سقطرى.

وقد لقيت هذه الخطوة الخطيرة استياءً واستنكاراً واسعاً في صفوف الآلاف من المواطنين والناشطين اليمنيين في كافة مواقع التواصل الاجتماعي، منددين بالصمت المخزي والمذل لما يسمى المجلس الرئاسي وحكومة المرتزِقة وتواطؤهم مع تحالف العدوان في انتهاك السيادة الوطنية، موضحين أن بسط نفوذ الاحتلال الإماراتي والسيطرة على جزيرة سقطرى وطمس هُويَّتها اليمنية يكشف الوجه الحقيقي لتحالف العدوان على اليمن وحقيقة الحرب على هذه البلد تحت ذريعة وأكذوبة ما يسمى «الشرعية» التي تقبع اليوم تحت الإقامة الجبرية في الرياض، مؤكّدين أن جزيرة سقطرى ستظل يمنية وأن أبناء هذا الشعب سيكونون بالمرصاد لمحاولات تحالف العدوان ومن خلفهم دول الاستكبار أمريكا وبريطانيا والكيان الصهيوني، الاستيلاء على الجزيرة ونهب خيراتها وثرواتها.

المرتزقةُ في عدن يبيعون براميلَ نظافة للتجار قدمتها الصين كـ «مساعدات»

المسيرة : متابعات

كشفت مصادرُ إعلامية، أمس السبت، عن تورط حكومة الفنادق في نهب المساعدات الخارجية المقدمة للمحافظات الجنوبية المحتلّة، وبيعها في الأسواق.

وأشَارَت المصادر إلى أن إدارةَ ما يسمى «صندوق النظافة والتحسين» التابعة لحكومة المرتزِقة، ألزمت جميع التجار في عدن المحتلّة بوضع برميل قمامة أمام محلاتهم، حَيثُ فرضت عليهم شراء براميل محدّدة اتضح فيما بعد أنها وصلت إلى عدن كمساعدات من الحكومة الصينية.

وبيَّنت المصادرُ أن براميل القمامة التي يبيعها «صندوق النظافة» في عدن المحتلّة، بسعر عشرة آلاف ريال للبرميل الواحد، يظهر عليها شعار «مساعدات الصين؛ من أجل مستقبل مشترك»، موضحة أن الصندوق أجبر التجار على الشراء، وتهديد المخالفين باتِّخاذ إجراءات تعسفية بحقهم.

وفي ذات السياق شكا تجار مدينة زنجبار بمحافظة أبين، أمس السبت، من تعسفات وانتهاكات ما يسمى «صندوق النظافة والتحسين» بعد إجبارهم على شراء براميل قمامة قدمتها الصين كـ «مساعدات» قبل أن يقوم المرتزِقة ببيعها للتجار في صورة من صور الفساد المالي والأخلاقي لحكومة الفنادق داخل المحافظات الجنوبية المحتلّة.

بالتوازي مع مؤشرات حسم ملف المرتبات وتمسك صنعاء بتسليمها من ثروات الشعب المنهوبة:

حزبُ «الإصلاح» يسرقُ أموالاً ضخمة بعملات محلية وأجنبية من بنوك مأرب وينقلها للخارج

المسيرة : متابعات

قالت وسائلُ إعلام موالية للعدوان، أمس: إن حزب «الإصلاح» قام بتهريبِ أموالٍ ضخمةٍ من مدينة مأرب المحتلّة، ونقلها إلى خارج اليمن.

وبيّنت أن سياراتٍ فارهةً محملة بأموال ضخمة من العملات المحلية والصعبة، ترافقها آليات عسكرية شوهدت، أمس، وهي تغادر مدينة مأرب باتّجاه منفذ الوديعة الحدودي، لافتةً إلى أنها تابعة لقيادات رفيعة في حزب «الإصلاح».

وفي السياق ذكرت مصادر إعلامية تصاعد عمليات نقل الأموال من مأرب وحضرموت والعديد من مناطق سيطرة حزب «الإصلاح»، وتهريبها إلى دول الخارج، خلال الأسابيع الأخيرة، وذلك بعد أن استحوذ عليها جماعة الإخوان بطرقٍ غير مشروعة، من خلال بيع ثروات الشعب النفطيةً والغازية.

ونوّهت المصادر إلى تحَرّكات حزب «الإصلاح» المكثّفة خلال الأيّام الماضية؛ بهَدفِ نقل بقية الثروة المالية الهائلة التي راكمتها قياداته المرتزِقة والعميلة خلال السنوات السابقة من زمن العدوان، بعد استحواذها على عائدات النفط والغاز، مبينةً أن قيادات «الإصلاح» كشفت عن تخوفاتها من فقدان تلك الأموال الضخمة لا سِيَّما بعد التقدمات إيجابية الأخيرة التي قادتها الوساطة العمانية وعلى رأسها ملف دفع المرتبات مع تمسُّكِ صنعاءَ بضرورة صرف جميع مرتبات موظفي الدولة من عائدات الثروات اليمنية.

الظروفُ المعيشية الصعبة تدفعُ جندياً مرتزقاً إلى الانتحار في عدن المحتلّة

المسيرة : متابعات

في ظروفٍ اقتصادية ومعيشيةٍ صعبةٍ يعيشُها سكانُ المحافظات المحتلّة، أقدم جنديٌّ في ما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي على الانتحار، في مدينة عدن، الأمر الذي يعكس الحالة النفسية السيئة للمجندين المرتزِقة الموالين للاحتلال الإماراتي.

ووفقاً لمصادر إعلامية، أمس، فقد أقدم الجندي المرتزِق «بشران أبو وسام»، في العقد الرابع من عمره، على الانتحار بمدينة إنماء السكنية، وذلك؛ بسَببِ الظروف المعيشية الناتجة عن تردي وتدهور الوضع الاقتصادي في المحافظات المحتلّة.

وبينت المصادر أن عملية الانتحار جاءت عقب إقرار حكومة المرتزِقة الأسبوع الماضي، رفع سعر التعرفة الجمركية من 250 - 750 ريالاً، بالإضافة إلى رفع سعر المشتقات النفطية والغاز، ورفع تعرفة الكهرباء والمياه، وسط تحذيرات أطلقتها حكومة الإنقاذ الوطني من انعكاس القرارات الكارثية التي ستضاعف معاناة الشعب اليمني.

إلى ذلك يرى ناشطون حقوقيون أن ظاهرة الانتحار في المحافظات الجنوبية الخاضعة لسيطرة تحالف العدوان، اتسعت خلال الآونة الأخيرة؛ بسَببِ الانهيار الاقتصادي غير المسبوق هناك، وسط استمرار تدهور سعر العملة المحلية أمام العملات الأجنبية، وتراجعه في تلك المناطق بنسبة 22 % منذ أبريل الماضي، وفق تقرير صادر عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في اليمن.

ولفت الحقوقيون إلى أن السياسات الاقتصادية الفاشلة لحكومة المرتزِقة انعكست بشكلٍ كبير على معيشة المواطنين، في ظل اتساع رقعة الفساد المالي والإداري والأخلاقي وعدم تسخير إيرادات الموانئ والمطارات والضرائب والجمارك، بالإضافة إلى موارد النفط الخام البالغة 14 مليار دولار منذ العام 2016م، للتنمية وتحسين الخدمات الأَسَاسية في أسعار المواد الغذائية والكهرباء والمياه والصحة والنقل.

4 قتلى وجرحى في انفجار استهدف ميليشيا الاحتلال الإماراتي بمديرية الروضة شبوة

المسيرة : متابعات

سقط أربعة من ميليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي، ما بين قتيل وجريح، أمس السبت، جراء انفجار عنيف استهدف طقماً عسكرياً كانوا يستقلونه في محافظة شبوة المحتلّة.

وأفادت مصادر متعددة بأن عبوة ناسفة انفجرت عن بعد، أمس السبت، أثناء مرور طقم عسكري تابع لميليشيا ما يسمى الانتقالي في منطقة المجازة بمديرية الروضة محافظة شبوة، مبينةً أن التفجير أَدَّى إلى مصرع جندي وإصابة 3 آخرين من مرتزِقة الإمارات حالتهم خطيرة، حَيثُ تم نقلهم إلى مستشفى عزان، مشيرة إلى أن التفجير تسبب في إعطاب وتدمير الطقم العسكري.

هذا وتأتي هذه العملية في إطار عمليات الاقتتال والاغتيالات والتصفية المتبادلة بين أدوات ومرتزِقة تحالف العدوان في المحافظات المحتلّة، وسط تصاعد تلك العمليات في شبوة وأبين التي تشهد جرائم اغتيالات بشكل يومي طالت قيادات عسكرية وأمنية تابعة للانتقالي.

مسؤولٌ مرتزق يكشفُ عن تورط حكومة الفنادق في نهب وسرقة الآثار اليمنية

المسيرة : متابعات

كشف مسؤولٌ موالٍ للعدوان عن تورط حكومة المرتزِقة في نهب الآثار اليمنية وتهريبها للخارج بدعم من الاحتلال السعوديّ الإماراتي.

وقال «مديرُ مكتب الهيئة العامة للآثار والمتاحف» في أبين، ربيع الحسني: إن متحفَ زنجبار تعرض، خلال الأعوام الماضية، للنهب والتدمير بشكلٍ كبير من قبل قيادات ومسؤولين في حكومة الفنادق.

وأكّد الحسني في تصريحات، أمس السبت، سرقة الكثير من الأجنحة الخَاصَّة بعرض الآثار القديمة في المتحف، والتي تجاوز عددها سبعمِئة قطعة أثرية، إلى جانب نهب الكثير من المقتنيات النادرة، التي يزيد عمرها عن ألف سنة، وذلك من قبل مسؤولين في حكومة المرتزِقة، لافتاً إلى أن الصراعات المُستمرّة بين أدوات العدوان تسببت في نهب الموروث التاريخي، وأدت إلى تدمير المتحف التاريخي على الرغم من أهميّته.

وتأتي هذه الاعترافات الخطيرة، بعد أَيَّام من كشف خلية إماراتية جديدة لتهريب الآثار اليمنية، وبيعها في المزادات الأُورُوبية والأمريكية، وسط تصاعد جرائم النهب والتهريب التي تتعرض لها الآثار والثروات والممتلكات اليمنية، منذ بداية العدوان، حَيثُ تم تسجيل أكثر من مليون قطعة أثرية تمت سرقتها من اليمن خلال السنوات الثماني الماضية، بحسب إحصائية منظمة اليونيسكو العالمية.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

■ بن حبتور: عظماءُ اليمن ومنهم البروفسور أحمد شرف الدين هم فخر للشعب اليمني كله وليس لحزب أو أسرة بعينها

■ الصوفي: الشهيدُ كان صاحبَ رُؤية مدنية حديثة يحاول التقريبَ بين الناس وكان جزاؤه الاغتيال

■ نجل الشهيد: والدي كان حريصاً على وحدة الصف ومقاومة الأفكار المنحرفة

إحياء الذكرى السنوية التاسعة لاغتيال البروفسور الشهيد أحمد شرف الدين

المسيرة : منصور البكالي

مضت 9 سنوات على فاجعة اغتيال البروفسور والعلامة ورجل القانون الدكتور أحمد شرف الدين، في وقتٍ لا يزال اليمنيون يتذكرون بأسًى تلك الحادثة، على الرغم من أحداث كبرى هزت اليمن جراء العدوان الأمريكي السعوديّ الغاشم.

ومع حلول هذه الذكرى يدركُ اليمنيون فداحةَ ما خسروه، مدركين أن حادثة اغتيال شرف الدين جاءت في وقت حساس، ومنعطف خطير، فصنعاء التي اكتست بالسواد في يوم 21 يناير عام 2014م، لا تزال ترتدي ثوب الحزن، والآلام، والمحن، وهي تقف شامخة في مواجهة عدوان وحصار طيلة ثماني سنوات مضت.

وبالتوازي مع هذه الذكرى أحيت حكومةُ الإنقاذ الوطني بصنعاء هذه الذكرى في فعاليةٍ رسمية، يوم أمس، حضرها عدد كبير من قيادات الدولة، ومحبي وأصدقاء الشهيد، حَيثُ استعرض أمين عام رئاسة الجمهورية حسن أحمد شرف الدين المواقف الوطنية لأبيه الشهيد والتي سار عليها خلال مراحل حياته النضالية، مؤكّداً أن الشهيد كان حريصاً على وحدة الصف الوطني ومقاومة المخطّطات والأفكار المنحرفة التي تستهدف الدين والأمة الإسلامية.

وتطرقت كلمة أسرة الشهيد، إلى محطاتٍ من حياة الشهيد البروفيسور شرف الدين التي كانت مليئة بالعطاء الفكري والثقافي والأكاديمي والسياسي، مجددةً العهد بالسير على نهجه ودربه.

وفي الفعالية التي شارك فيها عضو المجلس السياسي الأعلى محمد صالح النعيمي، ورئيس مجلس الوزراء الدكتور عبدالعزيز بن حبتور رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي أحمد المتوكل، وحضرها مدير مكتب رئاسة الجمهورية أحمد حامد ونواب رئيسي الوزراء لشؤون الرؤية الوطنية محمود الجنيد والشورى عبده الجندي وضيف الله رسام، أكّد رئيس الوزراء أن عظماء اليمن ومنهم المفكر البروفيسور أحمد شرف الدين، هم فخر للشعب اليمني كله وليس لحزب أو لمنطقة أو أسرة بعينها.

وأشاد حبتور باجتهادات الشهيد شرف الدين خلال مؤتمر الحوار الوطني في تطوير الحل السياسي ورؤيته التي لم تُعبر عن تيار سياسي بعينه، وإنما عن الوطن بأكمله، متابعاً: «رحم الله المفكر والبروفيسور شرف الدين، الذي ملأ الدنيا فكراً وعلماً ونصحاً حينما عملنا معاً في اللجنة التحضيرية لمؤتمر الحوار الوطني، حَيثُ كان من الشخصيات الكبيرة التي يستحق أن تنظم عنها فعاليات متعددة لجمع أعمالهم القيمة لتقديمها لجماهير شعبنا».

ووجّه بن حبتور شكرَه لقائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، لاهتمامه الكبير بالشهداء وأسرهم وبكل ما يتصل بإرثهم، كما شكر أَيْضاً جميعَ المسؤولين كُلّ في مجال اختصاصه، وهم يعملون على إحياء ذكرى الشهيد، أو هذا العالم، أو ذاك المفكر دون تميز وفي مقدمتهم القامات الفكرية أمثال الشهيد أحمد شرف الدين»، مُشيراً إلى أن البروفيسور شرف الدين، ترك انطباعاً إيجابياً لدى من عرفه، أو عمل معه ليس فقط للقريبين منه في المناقشات والحوار الوطني فحسب بل والآخرين وتحديداً الخصوم السياسيين له ولفكره».

وأوضح أنه في العام العاشر لارتقاء روحه يقف الوطن اليوم وأهله الأحرار على مشارف النصر العظيم الذي تحقّق للشعب اليمني من خلال أُطروحاته وأُطروحات غيره من الشهداء، معتبرًا إحياءَ ذكرى الشهيد أحمد شرف الدين، إحياءً لأرواح عشرات الآلاف من الشهداء الذين تشرّبوا من علمه وفكره وثقافته.

من جهته أكّد مدير مكتب قائد الثورة سفر الصوفي أهميّةَ إحياء ذكرى الشهيد أحمد شرف الدين وكافة شهداء اليمن الذين يستحقون المقام العظيم لعطائهم وانتصارهم للأُمَّة.

وقال الصوفي: «البروفيسور أمضى حياتَه في ميادين الجهاد والعطاء ونصرة المستضعفين وعمل لخدمة الوطن ومواجهة الأفكار الضالة التي استهدفت النيل من الشعب اليمني وهُويَّته».

وأوضح الصوفي أن الشهيد شرف الدين كان يعملُ مِن أجل الجميع؛ لما فيه مصلحة الشعب اليمني، متجاوزاً مصالحه الخَاصَّة والمصالح الفئوية والحزبية في وقت كانت بعض القوى تعمل لصالح مكوناتها الحزبية ومصالحها الضيقة، ولم تضع مصلحة الوطن أي اعتبار في حين كان الشهيد مخلِصاً ووفياً لمبادئه وقيمه الوطنية.

ولفت إلى أن الشهيد أحمد شرف الدين كان صاحب رؤية مدنية حديثة، يحاولُ التقريبَ بين النَاسِ وكان جزاؤه الاغتيالَ، مؤكّداً أن الأعداء مهما استهدفوا الكوادر الوطنية لن يصلوا إلى نتيجة وسيتم مواجهتهم بعد أن تكشّفت للعالم مخطّطاتُهم.

وعلى صعيدٍ متصل، تحدث الدكتور عبدالله المقالح، الرئيس الأسبق لنقابة هيئة التدريس بجامعة صنعاء، في كلمةٍ رثائية، متذكراً صديقَه الشهيد أحمد شرف الدين، وجانباً من صفاته النيرة، وسيرته العطرة.

وقال المقالح: «أُستاذي الشهيد عندما أخاطبك فَإنِّي أخاطب إنساناً في مقام أُمَّة، فقد تجسدت فيك روح أُمَّة وهمومها، فانشغلت بها بحثاً عن خلاص يداوي جراحاتها ويخرجها إلى بر الأمان، فكان الدينُ والقبيلة وشكل النظام السياسي شغلَك الشاغل».

وواصل: «أُستاذنا الشهيد لقد شكل حضورك في مؤتمر الحوار الوطني نقلة نوعية لطبيعة الحوار وملامسة لقضايا الوطن فأحدثت فارقاً في مفهوم الحوار الوطني ومصطلحات السياسة والتفاهمات والقوانين، ومرد ذلك إلى الطابع المنهجي الذي حظي بتأييد الكثير من الذين كانوا معك وممن كانوا من الفرق الأُخرى»، مُشيراً إلى أهميّة استلهام الدروس والمآثر التي رسخها الشهيد البروفيسور أحمد شرف الدين لتكون منارةً للطلاب والأجيال بصورةٍ عامة، لافتاً إلى ما تركه الشهيد شرف الدين من مؤلفات وأبحاث علمية قيمة ومواقفه السياسية التي عبرت عن المبادئ والقيم الوطنية، ومستعرضاً إسهامات ومآثر الشهيد البروفيسور في الجانب الأكاديمي والقانوني والسياسي والثقافي.

ويزيد قائلاً: «وها أنت يا شهيدَ المدنية والقانون والفكر والعطاء تقهر قاتليك المتحسرين على سوء فعالهم، وها هم اليوم ينشدون حوار يعفيهم عن خيانتهم ويعيد لهم الكرة لعودة ما تم الاتّفاق عليه في مؤتمر الحوار الوطني الذي انقلبوا على مخرجاته بطلقةٍ اخترقت جسدك الطاهر فارتقيت شهيداً، تبعها غارات وعدوان أمريكي سعوديّ قتل ويقتل وحاصر ويحاصر أحرار شعبك ومستضعفيه دون هوادة، وها هي أفكارك ورؤاك لا تزال مرجعية للجميع، وملاذاً آمناً لكل الأحرار».

ويضيف: «فما قتلوك ولكن الله قتلهم ولعنهم وأعد لهم خزياً في الحياة الدنيا والآخرة، وإلى الله ترجع الأمور، ونم قريرَ العين، فلقد نفذ محبوك وطلابك ما طلبته منهم، وها هم اليوم يجرّعون قاتليك وأسيادَهم كؤوس المنايا في كُلّ الجبهات وبالصواريخ البالستية والطيران المسيّر، وها هو المخطّط والموجِّه يركع في صنعاء، وسيجدد الركوع طلباً للسلام من فتيةٍ آمنوا بربهم وزادهم هدًى، فنعم الفتيةُ ونعمَ القائد ونعم الشهداء ونعم المشهودون ونعم الشعب المعزاء في ذكراك الحزينة».

مذاهب التنمية والتحديث الاقتصادي

المسيرة : عبدالملك العجري

في كتابهما (لماذا تفشلُ الأمم؟.. أصول السلطة والازدهار والفقر) خَلُصت مقاربةُ خبيرَي التنمية الدوليَّين اسيموجلو وروبنسون، إلى أن ما يحدِّدُ المصيرَ الاقتصادي لأُمَّةٍ من الأمم ليس الثقافات والعقائد التي يدينُ بها الأجدادُ، ولا الجغرافيا والموارد الطبيعية، ولا حتى جهلُ الحكام بالسياسات الجيدة، إنها المؤسّساتُ هي من يصنعُ الازدهارُ أو الفشل، وَهي من يجعلُ دولاً ثريةً وَمزدهرةً وأُخرى فقيرةً وفاشلة.

والمؤسّساتُ المعنية هنا هي المؤسّسات الشاملة (رأسمالية السوق وليبرالية السياسة)، فهذه المؤسّساتُ هي التي جعلت الولايات المتحدة مزدهرة اقتصاديًّا، وَجعلت المكسيك التي لا تختلف عنها في الخصائص الجغرافية لكنها أقلُّ ازدهاراً وأكثرُ فقراً، وهي التي جعلت كوريا الجنوبية أكثرَ ثراءً من الشمالية رغم اشتراكهما قبل التقسيم في ذات الخصائص جغرافياً واجتماعياً، ورأسمالية السوق كانت وراء الثورة الصناعية في إنجلترا ومنها إلى كُلِّ أُورُوبا والعالم، وهي من أنتجت كُلَّ هذا الثراء الهائل والازدهار «وقوى منتجة تفوقُ بعددها وضخامتها ما أوجدته الأجيالُ السابقة كلها مجتمعة»، وَنقلت البشرية من العالم القديم إلى العالم الحديث ومن المرحلة الزراعية إلى المرحلة الصناعية، والسببُ أنها توفِّرُ نظاماً فعّالاً للحوافز يقوم على تعظيم المنفعة الشخصية (المحرك لسلوك الإنسان في المذهب الرأسمالي)، وتحفز على الإبداع والابتكار من خلال إتاحة حرية اختيار المهن للأفراد والأنشطة الاقتصادية التي تتناسب وَمهاراتهم، والاستمتاع بثمار أعمالهم وجهودهم، وتشجّع على المبادرات الفردية وَالمشاركة الفعلية من جانب القطاع الأكبر من المواطنين ومن ثم تشكك في مذاهب التنمية الأُخرى كالمذهب الاشتراكي فهو وإن حقّق ازدهاراً وتنميةً اقتصادية نظير ما حقّقه الاتّحاد السوفيتي لكنها غير مستدامة وتصل إلى طريق مسدود ولا توفر نظاماً فعالاً للحوافز يشجّع على الابتكار اللازم للنمو الاقتصادي؛ بسَببِ غياب الملكيات الفردية.

لكن رأسمالية السوق لا تكون قادرة على الاستمرار في إنتاج ومراكمة الثروة والنمو الاقتصادي ما لم تكن مدعومة ومعززة بليبرالية سياسية ومؤسّسات ديمقراطية، فالليبرالية الاقتصادية لا تنفصل عن الليبرالية السياسية، وَغياب الحريات الاقتصادية يعني غياب الحريات السياسية، وغياب الحريات السياسية مع حرية الاقتصاد يعني افتقاد الاقتصاد الحر للفوضى الخلاقة والقدرة على البقاء والاستمرار، ولذلك فَإنَّ تبني الأنظمة السلطوية لنظام السوق الحر يضع حداً لما يمكن أن يفعله نظام السوق.

مقاربةُ اسيموجلو وروبنسون تأتي في سياق محاولة التيارات الليبرالية أسطرة نظام السوق كنموذج أبدي متجاوز للتاريخ وإعادة تأكيد صلاحيته كمذهب عالمي للتنمية، وما على الدول الراغبة في التنمية والثراء إلَّا اللحاق بِرَكْب السوق ونظام التبادل الحر أَو كما يقول سمير أمين، إعادة إنتاج ما تم إنتاجُه في الغرب الصناعي، وَرغم تبنيها التفسيرَ المؤسّسيَّ للتاريخ لكنها لا تؤمن بوجود قانون حتمي أَو منطقي للتحول والانتقال الاقتصادي يمكن تعميمه على كُلّ البلدان لإعادة إنتاج الازدهار والتصنيع الغربي في البلدان الأُخرى ومن ثم

تشكّك في عملية هندسة الازدهار والانتقال السياسي التي تتبناها بعضُ المؤسّسات الدولية والولايات المتحدة وتفرضها على الدول النامية من خلال ما يسمى سياسات التكييف التي يتباها البنك الدولي، فلا يحدث الانتقال لمُجَرّد تبني الليبرالية الاقتصادية أَو السياسية، فعملية التحول عملية احتمالية تخضع لكثير من الظروف والسياقات المصاحبة التي قد تساعد أَو تعيق الانتقال السياسي والاقتصادي.

ومع أن محاولة استكشاف كيف ظهرت وتطورت المؤسّسات الليبرالية في الغرب الصناعي وما إذَا كان هناك منطقٌ يحكم ظهورها وتطورها يمكن تعميمُه كقانون طبيعيٍّ لكل التحولات في العالم استغرقتْ معظمَ فصول الكتاب وَعلى أهميتها في الإرشاد لطرائق التنمية الملائمة إلَّا أن ما يهمنا في هذه المقالة هو مناقشة كفاءة رأسمالية السوق والتبادل الحر ومدى صلاحيته لكل الظروف المكانية والزمانية.

أولاً: في مقابل تأكيد مقاربة المؤلفين على أن رأسمالية السوق هي المسؤولة عن ثراء وازدهار الدول الصناعية وأن غيابها السبب في تخلف الدول النامية، فَإنَّ خصومها من كُلّ التوجّهات يحملونها بنفس القدر مسؤولية التفاوت واللامساواة وغياب العدالة في التوزيع بين دول الغرب الصناعي ودول الجنوب، وكما كانت سبباً في صناعة الازدهار للشعوب الغربية كانت مسؤولة عن تخلف وفشل وفقر شعوب أُخرى، وَإذَا كانت تعيب على الاشتراكية غياب نظام فعال للحوافز يعاب على رأسمالية السوق غياب نظام فعال للعدالة، فهي بطبيعتها تقوم على قاعدة «طرف يربح طرف يخسر»

■ الرأسمالية لم تستطع التغلب على التناقضات النابعة من أحشائها المتمثلة في التقلبات السوقية وَجعل الإنتاج يعمل لصالح الجميع وتناقض مصالح الرابحين والخاسرين، وكأن الرأسمالية لا يمكن الجمع بينها وبين العدالة أَو الجمع بين الكفاءة والتوظيف والتوزيع العادل للدخل

■ الفرصُ أمام الاقتصادات المتأخرة عقيب الحرب العالمية الثانية بعد استقرار الاقتصاد الرأسمالي العالمي أصبحت أكثر صعوبة في ظل التبادل غير المكافئ والاحتكارات الرأسمالية

وليس على قاعدة الكل يربح.

وكما لا تتيح لكل الأفراد على الصعيد الوطني أن يكونوا أغنياء لا تتيح لكل الدول أن تكون صناعية أَو مزدهرة، ومع أنها أدَّت إلى مستويات لا يمكن تصورها من الثروة والتقدم التكنولوجي في السابق، إلا أنها لم تكن قادرة على استخدامها لتلبية احتياجات الجميع، وكما أنها تجعل البعض أثرياء وآخرين محدودي دخل وعاملين فَإنَّها على المستوى الدولي ستكرس هذا التفاوت بين الأمم والدول في الازدهار والنمو وفرص دول سيكون على حساب فرص دول أُخرى وستحاول الدول المزدهرة تعزيز وتطوير فرصها على حساب الدول الأضعف وإعاقة أية محاولة للتقدم نحو الأمام وهناك حقيقة ظاهرة وهي أن التباين بين البلدان المتطورة والمختلفة يزيد بوتيرة أسرع والدول الغنية تصير أكثر غناً والفقيرة أكثر فقراً.

ثانياً: أنها بتركيزها المفرط على الربحية على أية اعتبارات أخلاقية أَو اجتماعية أطلقت الوحش بداخل الإنسان والتنافس المنفلت بين الدول القوية على استغلال الشعوب الأُخرى والتسابق للاستحواذ على ثرواتها وحاجتها لأسواق واسعة لتصريف منتجاتها كانت أَسَاس الإمبريالية الغربية -وباعتراف المؤلفين- فحركة الاستعمار الأُورُوبي في أفريقيا لم تضع التحديثَ في اتّجاه معاكس وإنما قضت على أي احتمال بالإصلاح المؤسّس والأسوأ أنها تركت أفريقيا ميراثاً مؤسّسياً أكثرَ تفككاً وتعقيداً، وتسببت الضغوط العنيفة للإمبريالية في تدمير القطاعات المنتجة الاقتصادية الزراعية والصناعية، وليس من قبيل المبالغة القول بأن العولمة الاقتصادية هي الشكل الجديد للإمبريالية الغربية للحفاظ على مركزية الثروة والقوة بأيدي دول المركز الصناعي، ونظراً للضريبة الباهظة للتحديث الليبرالي يوصي عالم الاجتماع بارينجتون مور، أن نكون حذرين بشأن من يعدون بالفردوس نتيجة لاقتصاد السوق والنظام البرلماني.

ثالثاً: الديناميكيةُ التي تتيحُها حريةُ المنافسة للصعود والهبوط والمشاركة التي يمتاز بها الاقتصاد الحر ويفترض أنها تسمح للدول المتخلفة بتغيير وضعها الاقتصادي تميل للتلاشي مع تنامي الاحتكارات العملاقة، وَبالتالي تبدد أية فرصة عادلة للتنمية والتبادل المتكافئ، ذلك أن الرأسمالية الاحتكارية والتركيز البالغ لرؤوس الأموال سينقلب في النهاية على الأَسَاس الفلسفي لنظام السوق الحر القائم على سيادة أوضاع الحرية على كُلّ مجالات النشاط الاقتصادي حرية التملك وحرية الإنتاج وحرية حركة الأسعار، فالاحتكارات الكبرى تهمش المنافسة وتضيق مجالاتها، وقدراتها الفائقة في التحكم بآليات العرض والطلب أتاح لها التحكم في الأسعار، وَرأسمالية الشركات العابرة للقارات تحل محل رأسمالية الدولة، والملكيات الفردية تتحول لعائلات اقتصادية وراثية كالعائلات الإقطاعية، وسياسات المؤسّسات الاقتصادية العالمية التي تنظم حركة السوق والنشاط الاقتصادي تحل محل عفوية قوانين السوق التي يفترض أنها تعمل ذاتياً كما تعمل قوانين الطبيعة من تلقاء نفسها وتنظم ذاتها بذاتها، فما يسمى بالاقتصاد الحر هو فكرة خيالية لا وجود لها في الواقع وما هو موجود وقائم اقتصاد على درجة عالية من التخطيط، حَيثُ وفرت ثورة المعلومات للشركات والاحتكارات العملاقة قدرة فائقة في التحكم بالأسواق العالمية.

رابعاً: أن شروطَ التنمية تغيرت على نحو جوهري والظروف التي ساعدت التنميةً في البلدان الصناعية الغربية ليس من السهل تكرارها، والفرص أمام الاقتصادات المتأخرة عقيب الحرب العالمية الثانية بعد استقرار الاقتصاد الرأسمالي العالمي أصبحت أكثر صعوبة في ظل التبادل غير المكافئ والاحتكارات الرأسمالية، وكثير من الحوافز والفرص التي كانت متاحة وساهمت في النهضة الغربية واليابانية لم تعد متاحة أَو لم تعد سهلة المنال في ظل تغير قواعد اللعبة الدولية والفرص التي تملكها البلدان المتقدمة هي تحديات بالنسبة للبلدان المتخلفة حتى لو كانت مؤسّساتها ليبرالية والفرص التي تمنحها السوق الرأسمالية باليمن تسلبها باليسار، وحرية المنافسة لها جانبان جانب الحق الذي ينص عليه القانون وجانب القدرة التي توفرها الفرص.

إنجلترا بلد القوة الصناعية كيف كان مصيرها بدون المستعمرات في أستراليا وَأمريكا والهند والثروات المنهوبة من أفريقيا وآسيا، والثروات الكبيرة التي راكمتها في القرن السادس عشر من القرصنة وتجارة الرقيق والمستعمرات الأمريكية والمركز التجاري الهندي وغيرها من الثروات التي حصلت عليها بطرق غير مشروعة كانت متاحة لها عندما كانت تتحكم في قواعد اللعبة السياسية والاقتصادية.

خامساً: لا يمكنُ إرجاعُ فشل نظام السوق ولا التخلف الذي تعانيه بلدانٌ كثيرة في العالم بشكل أَسَاسي لأسباب داخلية من قبيل تأخر في تطور القوى المنتجة، والسمات الداخلية للمجتمعات الشرقية وكما يقول بريان تيرنر، شروط التطور في الأطراف الرأسمالية تغيرت جوهرياً بعد تأسيس المراكز العالمية للرأسمالية الإمبريالية، فلا يمكن رصد تطور مجتمعات الأطراف الرأسمالية أَو بمعزل عن اقترانها وتبعيتها لنمو التطور غير المتكافئ بين المراكز والأطراف.

كانت مروحةُ خيارات الرأسمالية الغربية والثورة الصناعية في معالجة مستلزمات وتحديات التنمية والتصنيع واسعة من ناحية الفائض المالي والمدخرات المحلية التي راكمتها من التجارة الكولونيالية والسيطرة على الأسواق العالمية ونهب الفائض الاقتصادي للدول المستعمرة، كما صادفت نهضتها وثورتها الصناعية فراغًا عالميًّا ساعدها في التحكم بوضع القواعد الدولية ومراكمة قدراتها وخبرتها في التحكم بآليات السوق وَالقواعد للمؤسّسات الدولية التي تدير النشاط الاقتصاد الدولي في جوانبه المالية والنقدية وتنظيم التمويل التنموي والتنافس التجاري، بينما كانت التنمية في الدول النامية أمام خيارات محدودة ومحكومة بقواعد دولية سياسية واقتصادية وموازين قوى لم يكن لها أي دور في تشكيلها، ودرجة عالية لتمركز رأس المال والاحتكارات الدولية وعلاقات تبادل ←

غير متكافئ وبشكل عام أصبح اقتصاد هذه الدول واقعاً تحت التأثيرات الخارجية للاقتصاد الرأسمالي.

سادساً: كُلُّ الآليات التي أنتجتها الرأسماليةُ لتجديد نفسها لم تستطع التغلب على التناقضات النابعة من أحشاء الرأسمالية المتمثلة في التقلبات السوقية وَجعل الإنتاج يعمل لصالح الجميع وتناقض مصالح الرابحين والخاسرين، وكأن الرأسمالية لا يمكن الجمع بينها وبين العدالة أَو الجمع بين الكفاءة والتوظيف والتوزيع العادل للدخل.

أشار مؤلفُ كتاب «الرأسمالية تجدِّدُ نفسَها «إلى أن قدرة الرأسمالية المتقدمة على مواجهة الأزمات لا تعني منع اندلاع الأزمات الاقتصادية المختلفة بقدر ما تعني إدارتها ونقل أعبائها إلى البلدان النامية من خلال آليات اقتصادية محكمة، وأهم آليتين يعتبران مصدر أغلب مشاكل البلدان النامية هما آلية التجارة الخارجية، وآلية المديونية الأجنبية، ومن خلال ما يسمى الاعتماد المتبادل فَإنَّ الحلقة الأضعف هي التي تتحمل الأعباء.

حاولت الدول النامية الحصول على شروط عادلة للتبادل من خلال التفاوض مع الدول الرأسمالية لإدخَال نظام عادل في علاقات التبادل الاقتصادية في مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (انكتاد) ١٩٦٤ بالتركيز على التجارة المتكافئة لزيادة الموارد النامية، واعتبار التنمية والعمالة والعلاقات المتكافئة محور إعادة بناء العلاقات الإقتصادية الدولية ولكن الولايات المتحدة والدول الصناعية كانت تتعذر بآليات السوق القاهرة واستخدمت نفوذها لإجهاض تطلعات الدول النامية إلى استغلال رشيد لموار الدول وتوزيع المكاسب التجارة.

إن محاولة إقناع الرأسمالي بالتنازل عن أرباحه لن تكون مجدية ما لم يشعر أنه معرض لخسارة أكبر، وكما يقول سمير أمين، الرأسمالية ليبرالية دائماً عندما تستطيع ذلك أي عندما لا تردعها القوى الاجتماعية للخضوع إلى متطلبات مختلفة مما يستجوب البحث عن الردع المباشر والردع الأقصى.

سابعاً: الفرضية التي تصور النجاح الذي أحرزته النمور الآسيوية كشاهد على التنمية المعتمدة على السوق مغالطة كبرى والحقيقة أن التنمية في هذه الدول كانت بقيادة الدولة بصورة مباشرة والعقود الإدارية والقطاع العام أَو بالاستراتيجية التنموية التي توجّه السوق.

المذهبُ الاجتماعيُّ في التنمية (الطريق الثالث)

إذا كانت الليبرالية تضع ثقتها في السوق، والاشتراكية تضع ثقتها في الدولة فَإنَّ الطريق الثالث يحاول التوسط بينهما والجمع بين إيجابياتهما حسب أبرز دعاتها العلامة جيدنز فمن جهة لا تريد التضحية بمكاسب السوق وَفي ذات الوقت كيف يمكن أن نجعل الأسواق تعمل لصالح الناس من الوجهات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وبمعنى آخر هو كيف يمكن أنسنة الرأسمالية؟.

عملت سياسات الطريق الثالث على إعادة بناء دولة الرفاه (الكنزية)، فالهدفُ من تدخل الدولة ليس تحمل المسؤولية عن حياة الناس كما كان يفعل الديمقراطيون الاشتراكيون القدامى بقدر ما هو إيقاف الناس على أقدامهم من جديد من خلال الاستثمار في رأس المال البشري والنهوض بالموارد البشرية وتحسين جودتها كلما كان ذلك ممكناً وليس توفير الخدمات الاقتصادية بشكل مباشر وبمعنى آخر تبني دولة الاستثمار الاجتماعي بدلاً من دولة الرفاه وفي إطار مجتمع الرفاه الذي ينبغي أن يحل محل دولة الرفاه، حَيثُ سياسات الرفاه على شبكة من روابط وجماعات القطاع الثالث (الأسرة، الكنيسة، الأصدقاء، الجماعات غير الربحية).

وقد تفاوتت الآراء حول الطريق الثالث ففي حين يرى جيدنزي فيها محاولة لتجديد الديمقراطية الاشتراكية، لا يرى فيه آخرون إلَّا تعبيراً عن تحول اليسار في وقت متأخر ولكن بصفة كلية نحو ليبرالية السوق، ويعد أليكس كالينيكوس أبرز ناقدي الطريق الثالث، إذ لا يرى فائدة من المعالجة السطحية للمشكلات العميقة التي تولدها الرأسمالية وأن هذه الوسطية تظل بمحاولة شكلية بلا محتوى، وَيمكن القول إنها استراتيجية اقتصادية -أكثر منها نظرية-لتجاوز أزمة الرأسمالية -وكما جاء في رؤية كلنتون، ال غور -استراتيجية قومية تؤمن بالمشروع الحر وسلطة قوى السوق لكن باستراتيجية تعطي الأولوية للناس والاهتمام بالطبقة الوسطى، وعلى حدهما- سياسات جديدة ومختلفة لا ليبرالية ولا محافظة لا ديمقراطية ولا جمهورية ولا يحصد مكاسبها الأغنياء فقط، وفي كُلّ الأحوال لم يحقّق ما يسمى باليسار الجديد تقدما كَبيراً لأنسنة الرأسمالية وبدلاً عن ذلك اتجه نحو القضايا الحقوقية السهلة مثل قضايا النوع الاجتماعي والمثلية والبيئة ونحوها.

المذهبُ الصيني في التنمية

التجربةُ الرائدةُ للصين والتي أصبحت تقدِّمُ نموذجاً اقتصاديًّا منافِساً من خلال ما يسمى نظام السوق الاشتراكي ذي الخصائص الصينية والتي بدأت مع الإصلاحات المتدرجة التي دعا لها الزعيم الصيني دينغ تشيا وينغ، نهاية العشرية السابعة من القرن الماضي وذلك من خلال دولة واحدة ونظامين يجمعان بين رأسمالية الدولة وَرأسمالية السوق وَتوازن بين دور الحكومة والسوق في توزيع الموارد ورغم الصعوبات والتحديات التي واجها نظام السوق الاشتراكي إلَّا أن تجربة الصين تميزت بالمرونة والديناميكية واستطاعت تطوير وإدخَال التعديلات والاستفادة من البيانات التي تقدمها السوق في تطوير تجربتها وعلى حَدّ الرئيس الصيني الحالي شي جين بينغ، في كتابه حول الحكم والإدارة أنه في أكثر من عشرين عاماً عقيب المؤتمر الوطني الرابع عشر للجزب ظلت الصين تبحث عن تحديد علمي وجديد للعلاقة بين الحكومة والسوق على أَسَاس تطور الممارسة وتعمق الفهم -وعلى حده- فَإنَّ دور السوق كان يتطور باستمرار تطوراً تدريجيًّا من لعب دور أَسَاسي في توزيع الموارد إلى لعب أدوار أكبر.

مقاربةُ الخبيرَين كما سبق تشكك على نحو حاسم في التنمية الصينية وتحاول إغفال حقيقه بادية للعيان وهي أن الصين لو قبلت الدخول غير المخطّط في اقتصاد السوق لكان مصيرها كمصير روسيا عقيب تفكك الاتّحاد السوفيتي وتحولها لسوق للسلع الغربية ولما استطاعت شركاتها الناشئة أن تنافس الشركات الغربية في عقر دارها ولما أتاح لمزود الاتصال الصيني هواوي الفوز بمناقصة إنشاء شبكة الاتصالات اللاسلكية من الجيل الرابع في السويد، حَيثُ يوجد مقر اريسكون أكبر شركة رائدة للاتصالات في السويد كما يقول مؤلف كتاب الزما زال الصيني.

الخلاصةُ

لا تستطيع الدول العربية والنامية تجاوز مأزق التنمية إلَّا بتجاوز الاستلاب الاقتصادوي على حَدِّ فكرة سمير أمين ومغادرة مقاربات التنمية التي تندرج تحت عنوان اللِّحاق بالرَكب، صحيحٌ أن الغرب هو الذي شكل العالم الحديث ولديه تجارب تاريخية راسخة ونموذج حاضر بفرض نفسه على كُلّ أنماط التفكير العالمي لكن كما سبق لا يوجد منطق كلي واحد يحكم كُلّ التحولات الاجتماعية والاقتصادية (والمشكلة مع الغرب أنه لا يريد أن تكون تجاربه مصدر إلهام للشعوب النامية بل يريد فرض مذهبه في التنمية؛ باعتباره قانوناً كلياً كونياً يتجاوز سياقاته الزمانية وَالمكانية ومحاولة تعميمها بطرق غير شرعية على كُلّ العالم) وكل عملية تحول هي عملية تاريخية مميزة أَو فردية وكما راينا مع الطريق الثالث ليس أكثر من استراتيجية لتجاوز أزمة الرأسمالية الغربية لا علاقة لها بأزمة التنمية في لدول المتخلفة، والخيار هو باستلهام نموذج اقتصادي يلائم ظروفها والاستفادة من تجارب الآخرين (لا سيَّما الصين ودول شرق آسيا الأقرب إلى ظروفنا) بقدر ما تمليه وليس شروط المانحين أَو المؤسّسات الاقتصادية الدولية، وفي كُلّ الأحوال فَإنَّ وجود سلطة مركزية مستقرة ومؤسّسات قانونية قادرة على حماية الحقوق والملكيات شروط بديهية للتنمية، وثانياً أن ظروفَ الدول النامية لا تسمح بأن تعهد للسوق وحده إدارة الاقتصاد والحياة الاجتماعية وَالاستغناء عن دور الدولة في التخطيط وتوجيه السوق قبل أن تستكملَ شروطَ التنمية وتوحيد سوقها القومية وإعادة تأهيلها حتى تكون جاهزة للمنافسة والمفاوضة الفعالة مع المؤسّسات الدولية وتأهيل الرأسمالية الوطنية حتى تكون قادرة على تحمُّل أعبائها في تطوير الاقتصاد الوطني حتى لا تكون مُجَرّد وكيل محلي للاحتكارات العالمية، وعلى مؤلف كتاب «التنمية في عالم متغير» أسواق الدول النامية غير مؤهلة ومجزئة والرأسمالية المحلية تفتقر إلى تصور تنموي شامل وتتحاشى المخاطرة وتميل للربح السريع وتفضل أن تسير في ركاب الرأسمالية العالمية وكَثيراً ما تقنع بالعمل وكيلاً لها ويتمركز نشاطها على المضاربات المالية العقارية والاستيراد واهتمامها بالإنتاج والصناعات ينحصر في التجميع والتركيب.

رأسمالية السوق تجعل البعض أثرياء وآخرين محدودي دخل وعاملين وستكرس التفاوت بين الأمم والدول في الازدهار والنمو وفرص دول سيكون على حساب فرص دول أُخرى وستحاول الدول المزدهرة تعزيز وتطوير فرصها على حساب الدول الأضعف

الإمبريالية بتركيزها المفرط على الربحية على أية اعتبارات أخلاقية أَو اجتماعية أطلقت الوحش بداخل الإنسان والتنافس المنفلت بين الدول القوية على استغلال الشعوب الأُخرى والتسابق للاستحواذ على ثرواتها وحاجتها لأسواق واسعة لتصريف منتجاتها كانت أَسَاس الإمبريالية الغربية

بغير الحسم السياسي أو العسكري لن ترى اليمن النور

نايف حيدان*

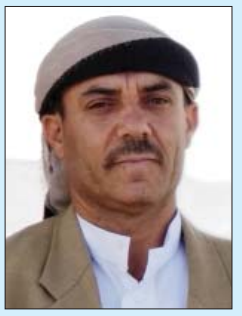

لا سِـلْـمَ ولا حـــربَ.. هـذه سياسةٌ معروفةٌ ومـكـشـوفـةٌ ينتهجُها العدوُّ بعد أن وصل لطريقٍ مسدود في حسم المعركة عسكريًّا، فهو يرى في هذه الوسيلة نجاحاً لسياسته إزاء اليمن ليظل اليمن مفككاً ومقسَّماً ولا يستطيع الوقوف على رجلَيه.

اليمـن بالوضـع الحـالي (يمنـات) دولـة في الجنـوب ودولـة بالشـمال ودولـة بالسـاحل ودولـة بمـأرب ومهـدّدة بمزيدٍ من التقسـيم والتـشرذم مصاحب لهذا وقف المواجهات؛ كي لا يحسمها أي طرف ويسيطر على الكل.

العدوّ نجح بالوصول باليمن لهذا الحال ولا ننكر هذا ولا نغالط أنفسنا!

فانتصـار الطـرف الوطني بالسـيطرة على كُـلّ اليمن هـو الانتصار الحقيقـي والنجاح المنشـود والمؤمل به مـن كُـلّ الشـعب اليمني للحفـاظ على وحـدة التربة الوطنيـة والوحدة الاجتماعية.

فإذا افترضنا افتراضاً انتصار القوة المرتهنة للسـعوديّة والإمـارات فمعنـى ذلـك مزيدٌ من سـلب القرار والارتهان والعيش بذل وتظل اليد ممدودةً لفُتاتِ أمـراء وملوك الخليج، ويصبح اليمنُ بلا كرامة أَو سيادة أَو حرية.

لهـذا لا بُـدَّ مـن انتصـار الطـرف الوطني بالتعـاون مـع كُـلّ الوطنيـين والشرفـاء في مختلـف مناطـق اليمـن؛ لنصـل لتحقيـق طموحات الشعب اليمني في التحرّر والاستقلال والعيش بحرية بالاعتماد على الذات ومنع كُـلّ التدخلات الخارجية.

فوضـعُ اللا سـلم واللا حرب هـو بحد ذاته الخنجرُ المسمومُ الذي سيفتكُ بالجسد اليمني ويمزّقُه أكثرَ مما هو ممزَّق اليوم.

العـدوُّ بهذا الحال وبهـذا الوضع يراهنُ على خلـق الفـوضى في المناطـق الحرة والمسـتقلة ويراهنُ ويحلُمُ بانقسام داخل الصف الوطني وغضب شعبي يخلُقُ الاضطراباتِ التي تحقّقُ غايتَـه ليكـون هـو صاحـبَ الحـل وصاحبَ مشروع الإنقاذ للوطن.

فالحسـمُ بالخيار العسـكري أَو بالسياسي هو الذي سيؤمِّنُ اليمنَ ويمنعُ كُـلَّ مخطّطات العدوّ.

* عضو مجلس الشورى

أمريكا وبريطانيا.. ورحلةُ الشتاء والصيف

محمد يحيى الضلعي

تطـولُ الرحلةُ أَو تقـصُرُ، قد تتأخَّرُ، قد تغيبُ موسـماً واحداً، لكنها لا بُـدَّ أن تحضُرَ، فمن فاته موسـمُ الشـتاء، فالموعـدُ في الصيـف، ورحلـةُ الحـق التي تحمـلُ القضايا العادلة سـتصلُ اليوم أَو غـداً أَو بعدَ غد، المهمُّ أن ميعادَها الوصولُ والانتصار مهما حاول قراصنة الحياة إيقافها.

نحـن النصفُ مـن هذا يا أيها العالـم في ما مضى ونحن النصـف الحاضر فيما بقى، ألا يعي العالَمُ أن موقعَ اليمن الاستراتيجي رحلةٌ من رحلات قوت واقتصاد العالم وخط حيـاة وبقاء لهـذا العالم المنافق الذي لـم يتمكّن من قول كلمة حق يجب أن تقال؟!، لكن في مقابل ما قيل إما نعيش بكرامـة أَو نمـوت شـهادة وبالكرامـة نفسـها، فلم نكن طالبي المسـتحيل سـوى حقنا وحقوقنا فقط ولم نكن أصحاب سـطو لقطع الأرزاق، لنا تعاليم إسلامية وقيم قبلية جعلتنا من خيرة القوم.

نحن لم نستغرب إحاطةَ الوسطاء لمجلس الأمن ولا من إدانات الأعداء لنا في الجلسـة نفسـها، نحن نفهم لمحتوى الغرب أكثر من غيرنا، حتى العربـان التابعون يمضون في القطيع وليسـت لهم دراية كاملة بأخلاق الراعي ولا بأساليبه، فبالمعتاد دائماً يكون جمهور القطيع من التابعين ولو تم المبالغة في وصفهم.

إدانـات أمريكيـة بريطانية وبـكل وقاحة لمنع تصديـر النفط والغاز للسوق العالمية ونسيان متعمد لمعاناة شعب محاصر منذ ثمانية أعوام، وأن المرتزقة ليسـوا إلا شـماعة للتنطـط على شرعيتهـا المزيفة لتنفيذ أجندة لا أقل ولا أكثر.

إن الكيلَ بمكيالين سياسـة عهدها العالـم وعهدناها نحن كيمنيين، حيـثُ إن العالـم في تناولـه للقضايا والأحـداث دائماً مـا يقيس الأمور مـن منظـور مصالحه، دون أيـة مراعاة لبقية الشـعوب المتضررة، وبهـذا النحو تعاملوا مع اليمـن، فكل ما يؤثر على مصالحهم ولو كان بسيطاً يجعلوا منه جريمة كبرى، بينما لا ضير أن يموت شـعبنا كُـلّ يوم وتدمّـر مصالحه وتباد الحياة فيه طالما لا يمس مصالحهم.

ونجـد اليـوم أمريـكا وبريطانيـا وغيرهمـا تدين منع تصدير النفـط من اليمن، بعد أن منعـه الرجال، لكنها في المقابل لم تحَرّك سـاكناً عندما اشتد الحصار ومنع الدواء والغذاء على هذا الشعب، وكيف تدين نفسها ما دامت هي المعتدي والمدبر الأول لكل هذا العبث في اليمن.

ولذلـك وبعـد كُـلّ ما حـدث، غـاب الجميـع وحضر اليمنيون، هزم العالم وانتصرت اليمن، فإن غبنا في الشـتاء، فحضورنا مؤكّـداً في الصيـف، فلم يطل الغيـاب ولن تمضي رحلة اليمن السـعيد إلا بقيـادة الرجـال الأحرار، الذين لـم يكونوا يوماً ما رهن إشـارة أحد، بل انطلقوا من مبدأ السـيادة الوطنية والكرامـة وعدالة القضايا، وكما أوقفنـا الحـرب برغبتنـا سـتأتون إلى صنعاء كمـا أخبرناكم مسـبقًا، سـتأتون تتوسـلون والأيّام بيننا إن لم تكن الأيّام السابقة كشفت كُـلّ شيء.

بإمْكَانكم أن تدينوا وتنَدّدوا وتشجبوا وتستنكروا فنحن لا يهمنا تغير المصطلحات، وسنمضي في أهدافنا رغماً عنكم كما انتصرنا رغماً عنكم، والخاسر الأكبر في كُـلّ ذلك هم المرتزِقة وحلفاؤهم من الأعراب، أما نحن فقد حافظنا على وطننا وكرامتنا وبالنهاية انتصرنا وأنتم بلا شيء مما سبق.

برفسور شرف الدين: أنت عند الله شهيد وهم عند أسيادهم عبيد

منصور البكالي

يا أُمَّـةَ الفكـر والدولة المدَنية: لفظت أرضُ الطهـر والعفـاف قاتلـوك دون رجعـة، إنهم لـم يعلموا بأن دمـاءك الزكية بـركان اجتثهم من فـوق وطن لا يقبل الخيانـة، أنت عند الله شهيدٌ وهم عند أسيادهم عبيدٌ، أنت فينا ومعنا وبيننا نرتوي من عذب فكرك وخلاصة ما كتبه قلمك وصدره عقلك وأورثته نظرياتك ورؤاك.

يـا برفسـور ومفكـر الأُمَّـــة العربيـة والإسـلامية، أحمـد شرف الديـن، في ذكـراك يحزن القانون وتقفل دسـاتير المدنية والحوار البنـاء والنقاش المحكم أبوابها في وجوه رفاقك وطلابك، فليسـت اليمن من تحزن عليكَ اليوم لا وربي لقد حزنك أعـداؤك وقاتلوك وتمنوا لو كنت فينا لتشفع لهم من بأس شعبك المحزون كمداً لفراقك.

يـا شـمس النـور في ولـج الظـلام حاولـوا إطفـاء فكـرك المسـتنير لميلاد فجـرٍ جديدٍ من تأريخ أُمَّـة السـلام في مؤتمر الحوار الوطني، فكانوا حفافيشَ ظلام ودعاة ضلال تتقاذفهم أمواج التبعية والوَصايـة في محيطات العمالة والخيانة لشـعبك، دونمـا كرامة لهم، فها أنت حي فينـا وعند رب السـموات تراهـم يجنون ثمن ما أقدموا عليه حين أزهقوا روحك خشية مـن صدق مـا تصدح به وسـلامة مـا تقدمه لكل أطياف الشـعب، وها هم اليوم في سجون أسـيادهم يتمنـون لو أنهم لـم يقدموا على ما ارتكبوه مـن ظلم بحقك وبحق زميلك الدكتور عبدالكريـم جدبـان، والأُسـتاذ عبدالكريـم الخيوانـي ومـن لحق بك من شـهداء هذا البلد طيلـة 8 اعوم مـن القتل والقصـف والحصار الأمريكـي السـعوديّ الـذي طـال كُـلّ أبناء الشـعب بمختلف مكوناته التـي كانت تنصت يوماً وبكل إصغاء وشـغف لما تقدمه من عمق

الفكـر وبُعـد الروية والطرح السـليم من على منصة الحوار الوطني.

وفي ذكراك التاسـعة يحزنك شـعبك وَطلابك وزمـلاؤك الذيـن شـاركوا في الحضـور، أمس السـبت، في قاعة رئاسـة الـوزراء في العاصمة صنعاء تخليـداً لفكرك ومحاولـة اقتباس من وهجـك الوضـاء، لعلهـم يهتدون لبنـاء دولة مدنيـة تحفـظ الحقـوق وتصـون الكرامات وتحـترم وجهـات النظـر المختلفـة، وتقدّس السـلام وتنبذ العنف والسلاح بين أبناء الشعب الواحد.

ها هو الشـعب وقيادتـه يودعونك ويرثون أنفسهم لفراقك، معاهدين الله والمستضعفين أن تتحـولَ رؤاك وأفـكارك وخططـك إلى واقع ينعم به الشعب.

مـا قالـه فيـه السـيد القائـد في أربعينيتك لـم يكن غـير قُبلـة في جبينك ونـزراً لجهودك، ومـا تعبر عنه أقلام المفكريـن والكُتَّاب العرب والمسـلمين حولك ليـس إلا جزء يسـير في حق أُمَّـــة كنـت تحمـل هَمَّها وموطـن وضعته في حدقـات عيونك إلى آخر لحظة من حياتك دمت عليه محافظاً.

نـبرات صـوت ابنـك أمـين عـام رئاسـة الجمهورية حسـن أحمـد شرف الدين في كلمة أسرة الشـهيد، يا أبا الحسـن وهـو يقدمك في ذكـراك التاسـعة عمّقـت الأحـزان وجسـدت الأوصـاف فبعثـك فينا حيـاً بعباراته ورخامة صوته وتواضعه وملامحه التي هي جزء منك، فأنـت فينا اليوم وبعد اليوم إلى أن ترفع الأقلام وتجـف الصحـف، وها هـم أبنـاؤك وأحفادك وطلابـك وأبنـاء شـعبك ينفـذون وصيتـك ويلتحقون بالمسـيرة التـي نصحتهم يوماً بأن يلتحقوا بها.

وها أنت يا شـهيد المدنيـة والقانون والفكر والعطـاء تقهـر قاتليك المتحسرين على سـوء فِعالهم، وها هم اليوم ينشدون حواراً يعفيهم عـن خيانتهم ويعيد لهـم الكرة لعـودة ما تم الاتّفـاق عليه في مؤتمر الحـوار الوطني الذين انقلبوا على مخرجاته بطلقة اخترقت جسـدك الطاهر فارتقيتَ شهيداً، تبعها غاراتٌ وعدوان أمريكي سعوديّ قتل ويقتل وحاصر ويحاصر أحـرار شـعبك ومسـتضعفيه دون هـوادة، وها هـي أفكارك ورؤاك لا تـزال مرجعيةً لكل الأحرار.

فما قتلـوك ولكن الله قتلهـم ولعنهم وأعد لهـم خزيـاً في الحياة الدنيـا وفي الآخـرة، وإلى اللـه تُرجـع الأمور، نـم قريرَ العـين فلقد نفذ محبـوك وطلابـك مـا طلبتـه منهم وهـا هم اليـوم يجرّعـون قاتليك وأسـيادهم كـؤوس المنايا في كُـلّ الجبهات وبالصواريخ البالستية والطيران المسـيَّر، وهـا هو المخطِّـطُ والموجِّه يركـعُ في صنعاء طلباً للسـلام مـن فتية آمنوا بربهـم وزادهم هدى، فنعم الفتية ونعم القائد ونعم الشـهداء ونعم المشهودون ونعم الشعب المعزى في ذكراك الحزينة.

الإيمانُ يمانٍ والحكمةُ يمانية.. قيماً ومبادئَ وأخلاقاً وسلوكيات

علي عبد الرحمن الموشكي

لليمن واليمنيين مكانةٌ ومنزلةٌ عظيمةٌ ورفيعةٌ عند رسول الله محمد (صلوات الله عليه وعلى آله)، كيف لا وهم أهل الحكمة ورصيدهم الإيماني لا يحتويه الوصف سوى ما قاله رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) "أتاكم أهل اليمن الأرق قلوباً وألين أفئدة، الإيمان يمان والحكمة يمانية" فكان يُحِبُّ اليمنيين ويثني على أهل اليمن، ويعطيهم منزلةً عظيمةً ورفيعة، حَيثُ اختار لهم المبعوثَ الأجدرَ والأكفاءَ، الذي وصل إليهم في شهر رجب من العام السادس الهجري ونحن مقبلون على جمعة رجب للعام 1444هـ والذي يحتفلُ أهلُ اليمن في الجمعة الأولى من شهر رجب، بذكرى دخولهم الإسلام، وذلك استجابةً لدعوة الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم-، التي حملها مبعوث الرسول الأعظم الإمام علي بن أبي طالب "عليه السلام"، في دلالة واضحة على المكانة التي يحتلها أهل اليمن عند رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله، والتي دخلوا على إثرها في دين الله أفواجاً.

لقد تجاوب أهلُ اليمن مع الدعوة الإسلامية المحمدية سِلْماً وبدون حرب، وطوعاً بدون نفاق، فقد أعلن أهلُ اليمن الاستجابةَ الطوعيةَ لهذه الدعوة المحمدية، وأعلنوا دخولهم في دين الله أفواج، حَيثُ أرسل الإمامُ عليٌّ -عليه السلام- للرسول صلى الله عليه وآله وسلم خطاباً يزف إليه فيه بشارة إسلام أهل اليمن، وهذ غرس في وجدان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم حُبَّ اليمنيين، فتلقى الرسولُ الأعظمُ -صلوات ربي وسلامه عليه وآله- الخبرَ بفرحة غامرة.

يقولُ السيد القائد (يحفظه الله) في خطابِه للعام 1443هـ «إقبال أهل اليمن إلى الإسلام كان منذ المرحلة الأولى في الدعوة الإسلامية، ورسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله" في مكة، حَيثُ كان هناك القلة القليلة ممن آمنوا به في مكة، وكان من أبرزهم من هم من أصولٍ يمانية، مثل: عمار بن ياسر ووالده، ومثل: المقداد، المعروف بالمقداد بن الأسود الكندي، وعمار والمقداد من عظماء وأخيار صحابة رسول الله "صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ"، الذين آمنوا، وجاهدوا، وصبروا، وجمعوا بين الهجرة والجهاد والإيمان، وكانوا على مستوىً عظيم من الوعي، والبصيرة، والمنزلة الرفيعة في إيمانهم، وسابقتهم، وفضلهم.

ثم كان إيمان الأوس والخزرج (الأنصار)، الذين تشرَّفوا بهذا الشرف الكبير: الإيواء لرسول الله، ونصرته، والدخول في الإسلام، والأوس والخزرج من أصولٍ يمانية.

ثم تبع ذلك أَيْضاً إيمان البعض على مستوى أفراد، على مستوى جماعات، على مستوى قبائل، لكن التحول الواسع، التحول الكبير كان في جمعة رجب، وما تلا ذلك، وما تلا ذلك من انتشار الإسلام على نحوٍ واسع».

وهي مناسبة عظيمة ومهمة يقدسها كُلّ أبناء اليمن يحيونها على مر التاريخ وفي هذا، يقول السيد القائد (في خطابه الذي ألقاه بمناسبة جمعة رجب 1441هـ): "نبارك لشعبنا اليمني المسلم العزيز بهذه المناسبة العزيزة والذكرى المجيدة: جمعة رجب، التي هي مناسبة دينية عظيمة ومقدَّسة، تحمل ذكرى لدخول أهل اليمن في الإسلام، عندما وصل الإمام عليٌّ -عليه السلام- إلى صنعاء، وقرأ رسالة رسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله- التي يدعو فيها أهل اليمن إلى الإسلام، فكانت الاستجابة سريعةً، وبادر الناس للدخول في دين الله أفواجا، تلك كانت محطة من محطات انتشار الإسلام في اليمن، ومحطةٌ مهمة، وعندما وصل مكتوب الإمام علي -عليه السلام- ووصلت رسالته إلى رسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله- يخبره فيها باستجابة أهل اليمن وبدخولهم في الإسلام، وبانتشار الإسلام بشكلٍ رسمي وشاملٍ وعام في ربوع اليمن، سُرَّ رسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله- لذلك سروراً عظيماً".

وبدأت وفود القبائل اليمنية تتقاطر على المدينة المنورة لمبايعة الرسول الأعظم، وهو ما أثلج صدره صلوات ربي وسلامه عليه فقال في هذه المناسبة: "أتاكم أهل اليمن الأرق قلوباً وألين أفئدة، الإيمان يمان والحكمة يمانية"، ليبدأ أهل اليمن مسيرة النصرة لرسول الله واعلاء دين الله، وتحولوا إلى قادة عظماء أعز الله بهم دينه ونصر بهم نبيه.

لقد خص الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم أهل اليمن بالإمام علي بن أبي طالب "عليه السلام"، وكرّمهم بهذه الشخصية العظيمة التي عرفوا قربها وعلاقتها برسول الله، وأدركوا أن اختيار الإمام علي -عليه السلام- لهذه المهمة تمثل تقديراً لليمنيين الذين لبوا الدعوة بمُجَرّد رسالة من نبي الأُمَّة صوات الله عليه وآله وسلم، فدخلوا الإسلام وشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله.

ويشير السيد القائد في خطابه الذي القاه بمناسبة الذكرى السنوية لجمعة رجب 1442هـ إلى أن الرسول الأعظم قد اختار لهذه المهمة النبيلة والعظيمة والمقدسة شخصيةً عظيمةً استثنائية، ورجلاً عظيماً من رجال الإسلام، مبينًا هذه المنزلة التي أشار إليها في حديثه النبوي الشريف، فكان مبعوثاً خاصاً إلى أهل اليمن، بكل ما لذلك من دلالات مهمة ومعبِّرة ومفيدة، حَيثُ يقول: "في مثل هذا اليوم وصل الإمام عليٌّ عليه السلام إلى صنعاء- وكان قد وصل يعني قبل ذلك- لكنه اجتمع بالناس في صنعاء، وقرأ عليهم رسالة رسول الله صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله التي يدعو فيها أهل اليمن إلى الإسلام، فبادر الكثير إلى الإسلام، وأعلنوا استجابتهم بدون تردّد، واستجابوا لهذه الرسالة المباركة، ودخلوا في دين الله أفواجا، وكانت تلك من المحطات البارزة في إسلام أهل اليمن، وكان المبعوث في هذه المهمة، هو: الإمام عليٌّ عليه السلام، الذي قال عنه الرسول صلوات الله عليه وعلى آله: (أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلَّا أنه لا نبي بعدي)، بمعنى: أنه اختار لهذه المهمة النبيلة والعظيمة والمقدسة شخصيةً عظيمةً استثنائية، ورجلاً عظيماً من رجال الإسلام، هو منه بهذه المنزلة التي أشار إليها في حديثه النبوي الشريف، فكان مبعوثاً خاصاً إلى أهل اليمن، بكل ما لذلك من دلالات مهمة ومعبِّرة ومفيدة.

الرسول صلوات الله عليه وعلى آله عندما وصلت إليه رسالة الإمام علي عليه السلام، التي تضمَّنت تقريراً مختصراً شرح فيه إقبالَ أهل اليمن إلى الإسلام، ودخولَ قبائلهم- وفي مقدِّمتها: قبيلة همدان الكبرى- في الإسلام، سجد الرسول صلوات الله عليه وعلى آله لله شكراً، وفرح بذلك، وسُرَّ سروراً عظيماً".

ينفرد أهل اليمن بخصوصية الاحتفال بجمعة رجب التي تمثل بالنسبة لهم عيداً يضاف إلى عيدي الفطر والأضحى، فهم يرون أن هذه المناسبة لها موقعها ومكانتها العريقة في هُوِيَّتهم الإيمانية التي تربطهم بالرسول الأعظم ورسالته المحمدية الأصلية، وتمثل محطة هامة لها حضورها المتميز في تاريخهم عند دخولهم في الإسلام في أول جمعة من العام السادس الهجري، والتي تعد نقطة تحول في تاريخ أهل اليمن.

كانت هذه الذكرى لأهل اليمن بمثابة العيد ودرجت العادة في كثير من المحافظات والمدن اليمنية على الاحتفال بهذا العيد الخاص بأهل اليمن للتعبير عن فرحهم بالدخول في دين الله وشكرهم لله على هذه النعمة من خلال القيام بالعديد من المظاهر الاحتفالية، حَيثُ يلبس الأطفال الملابس الجديدة ويتبادل اليمنيون الزيارات ويصلون الأرحام، كما تشهد المساجد إقامة العديد من الندوات والفعاليات الدينية والمدائح النبوية.

ويشير السيد القائد (في خطابه الذي القاه بمناسبة الذكرى السنوية لجمعة رجب 1442هـ) إلى أن إحياء جمعة رجب هو: "هذه الذكرى العظيمة المهمة اخترناها لأن تكون مناسبةً مهمةً وأَسَاسية لترسيخ الهُوِيَّة الإيمانية لهذا الشعب العظيم، الهُوِيَّة الإيمانية التي هي أشرف هُوِيَّة تنتسب إليها الشعوب والأمم، وتتحلى بها، وتلتزم بها، لتبني عليها مسيرة حياتها، والتي هي الهُوِيَّة الجامعة، التي يمكن أن يجتمع في إطارها كُلّ البشر على اختلاف شعوبهم، وأعراقهم، واتّجاهاتهم، وعاداتهم، وتقاليدهم، ومناطقهم، وتنوُّع بلدانهم، على كُلّ حال هي الهُوِيَّة الجامعة التي يمكن للمجتمع البشري أن يجتمع في إطارها، وهُوِيَّة عظيمة ومقدَّسة وشريفة، هي خير هُوِيَّة يمكن أن يعتز بها شعب، وأن يفتخر بها بلد، وأن تنتسب إليها أُمَّة، فنحن نبارك لشعبنا العزيز، ونسعى -إن شاء الله- مع كُلّ الخيِّرين، مع كُلّ الصالحين، مع كُلّ المستنيرين بهدى الله "سبحانه وتعالى" لترسيخ هذه الهُوِيَّة في شعبنا اليمني، الذي يمتاز بأصالته في انتمائه لهذه الهُوِيَّة، وبمسيرة حياته على أَسَاس من هذه الهُوِيَّة فيما كان عليه الأخيار والصالحون من أبناء هذا البلد جيلاً بعد جيل، وها هي مسؤوليتنا في هذا الجيل لنرسخ هذه الهُوِيَّة للأجيال اللاحقة".

من القيم الإيمانية العظيمة التي تنجذب إليها النفوس السليمة والفطرة الإنسانية التي لا يشوبها أي نفاق أَو فسق أَو كفر، وهذا ما انجذب إليه أهلُ اليمن.

يقول السيدُ القائدُ (يحفظُه الله) في خطابه للعام 1443هـ «أعظم النعم التي أنعم الله بها على عباده، هي: نعمة الهداية، الهداية للإيمان، الهداية بتوجيهات الله وتعليماته للإنسان في مسيرة حياته، هذه الحياة هي ميدان اختبار، وميدان مسؤولية للمجتمعات البشرية كافة، والله "سبحانه وتعالى" قال في القرآن الكريم: {يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ}[الانشقاق: الآية6]، مسيرة الحياة هي مسيرة اختبار، الإنسان يواجه فيها الكثير من الصعوبات والتحديات، ويعيش فيها الاختبار، أمام التوجيهات الإلهية، أمام ما يواجهه من تحديات وصعوبات وظروف، كيف سيتعامل معها، والإيمان عندما يمنُّ الله على شعبٍ، أَو على شخصٍ، أَو على أُمَّة، أَو على مجتمعٍ بالإيمان، يعتبر توفيقاً عظيماً؛ لأَنَّ الإنسان مسيرته تتجه به نحو الله "سبحانه وتعالى"، سواءٌ أكان كافراً أَو مؤمناً، مطيعاً أَو عاصياً، مرجعه إلى الله، مصيره إلى الله، للحساب وللجزاء على ما قدم، على ما عمل في هذه الحياة، على تصرفاته في هذه الحياة، وهو مصيرٌ محتومٌ لا مفر منه، لا يمكن للإنسان أن يمتنع عنه، ولا أن يفر منه، لا مفرَّ من الله إلَّا إليه».

أهُـدنةٌ هي أم فرض حصار؟!

كوثر العزي

على التيارِ المعاكس تسعى الهُدنة نحو طريق مسدود تشد الخطى، وإلى ملئ قرار تخبط العدوان تحت تهديد صنعاء وقرار قرن الشيطان في دائرة اللا هُدنة واللا سلم مكثَ ابن سلمان يعد بدأ زوال العرش وانتهاء الحكم، أما كفاه في كُلّ بلدةٍ ترك بصمة تطبيع وأذاق أهلها ويلات الحُروب! في اليمن عبثَ بأرواح المواطنين وزاد الخنق بالحصار في ظل تعثر البنود الأَسَاسية التي فُسرت باللا شيء مما ذكر سابقًا، ما كان من صنعاء سوى الثبات في القول والإصرار على الأهداف والمطالبة بالحُرية.

حيثُ وشهد تاريخ الحصار وتجبُّر العدوان وتطبيل العالم بالسكوت هذه الأيَّام سيولًا بشرية محمدية المبدأ وعلوية الفكر وحسينية الجهاد، ترأستها عاصمة العواصم ومن مختلف المحافظات اليمنية، أثبتوا صدق انتمائهم وبلا خوف يعتريهم، مطالبين حقوقهم المعيشية وتسليم رواتبهم المسروقة من قِبل الشرعية المزعومة، فك الحصار مطلب، واحتجاز السفن مرفوض، السفر للعلاج لا بُدَّ منه وإعادة المغتربين جزء من الحقوق، والإفراج عن الأسرى من أولويات السلام، احتشد الأنصار تحت راية الحرب حصار، رافضينَ كُلّ الرفض تلك الهُدنة المدعومة بالكذب وزيادة المعاناة عن أية هُدنة تفاخر بها العدوان؟! وعن أي وجهٍ قابلوا العالم عندما قالوا إن حكومة صنعاء رفضت رفضًا قاطعاً الهُدنة ومد يد السلام!؟

لشعبنا الحرية في العيش تحت سيادة يمنية وولاية محمدية، يحق له نفض غبار الوصاية الأمريكية وفك القيود اليهودية، يحق لشعبي العيش في رغد ثرواته والتمتع فيها، يحق له بتر يد من تتطاول لخيراته، وقطع رقاب من أراد الغزو ودفنهم في وحل اليمن، له الحق في رفض التطبيع ورفض المساومة بمقدساته، له الحق في مقارعة الباطل وتطهير الأراضي المقدسة من الدنس اليهودي الغاصب.

حقٌّ وواجبٌ عليه أن يجاهد في الله حق الجهاد، وأن يصرخ في وجهكم وبأعلى صوت أن الموت لأمريكا، ثم ماذا بعد كُلّ هذا الدمار الذي صنعتموه؟! أما آن لقرن الشيطان ومهلكته أن تفيق من سبات التنويم الأمريكي، بات الأمر واضحًا جِدًّا، وأن القائد الأكبر لهذه المعركة هي واشنطن من البيت الأبيض، والداعم الأكبر لهم الأمم المتحدة ومجلس الأمن بتغطية شاملة.

هُنا السؤال يطرح نفسه: أهُدنةٌ هي أم فرض حِصار؟

لا هُدنة إلا بفك حصار مطار صنعاء، لا سلام إلا بدفع مرتبات الأعوام الماضية، لا سلم إلا لمن يريد السلم ولن يتحقّق ذلك ما دام الحصار قائمًا، فهذه الهُدنةُ ما زادت إلا من معاناة الشعب وتجويعه، لذلك فُرض علينا الرد بطائراتنا المسيَّرة، فالسن بالسن والبادئ أظلم.

برنامج رجال الله [ملزمة ـ محياي ومماتي لله]

يجب أن تكونَ الغايةُ من كُلّ أعمالنا هي رضوان اللّه

المسيرة : بشرى المحطوري

[ملزمة ـ محياي ومماتي لله] تُعتبَرُ من أهمِّ الدروس التي ألقاها الشَّهِيْدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- والتي تركّز على تعريف الإنْسَان بدوره الرئيسي في الحياة، وكيف يسخّر حياتَه ومماتَه لله رب العالمين، وأنه لن تتحقّق للإنْسَان هذه الغاية إذا عرف الله أولاً وعبَدَ نفسَه لله ثانياً.

دعوتُه للاهتمام باستغلال الدورة الصيفية جيداً

ابتدأ الشَّهِيْدُ القائدُ سلامُ الله عليه حديثَه لطلبة الدورة الصيفية معبراً عن مدى أسفه وحزنه لأن الدين (دين الله) لا يتم تدريسُه إلا في شهرَي الدورة الصيفية، وبقية السنة تذهبُ في أشياءَ أُخْرَى، ودعا الطلابَ إلى الاهتمام بهذه الفرصة ولو كانت قليلة، حيث قال: [نحن في هذه الأيام في العطلة الصيفية، فترة تعليم.. وفي الواقع نحن نستحي من الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أن لا نعطي لتعلم دينه إلا هامشاً من حياتنا هي: العطلة الصيفية، وبقية السنة نقضيها في مجالات أُخْرَى بينما كان الذي يجب أن يكون محط اهتمامنا طول حياتنا وعلى طول أوقاتنا هو: أن نتعلم دينَ الله، نتعلم كيف نعبد الله نتعلم أولاً كيف نعرف الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى. ولكن لسوء الحظ، ولشقائنا: أن لا نعطي لديننا إلا فترة بسيطة من وقتنا في العام كله هي هامش السنة بكلها، ولكن مهما يكن تكون هذه ظروفا أو يكون هذا واقعاً فرض على الناس، ومهما تكن فترة قصيرة فإنها ستكون جديرة بأن تعطي فائدة كبيرة إذا ما اهتمينا، إذا ما أخلصنا، إذا ما شعرنا أولاً بالحياء من الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى. أنه: إذاً معنا ستون يوماً أو أقل فأن نهمل فيها، أن نقصر، أن نتثاقل، أن لا نعطيها من الاهتمام ولو بعضاً مما يحصل من اهتمامنا كطلاب في المدارس التربوية، نستحي من الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فنهتم].

الغاية الأولى لطالب العلم:ـــ أن يحظى الإنْسَان برضا الله

وأكّد -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- أن لطالب العلم غايتين، الغاية الأولى كما قال: [ونحن كطلاب علم يجبُ أن نفهمَ لماذا نطلب العلم؟ الغاية المهمة التي يجب أن ينشدها الإنْسَان من كُلّ عمل صالح هي: أن يحظى برضا الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، أن يحصل على رضوان من الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.. هذه هي الغاية المهمة وهذا هو المطلب الكبير الذي يجب أن ينشده كُلّ مسلم؛ لأن تحت هذا الخير كله في الدنيا وفي الآخرة، وفي أن يحصل على رضوان الله في الدنيا يرعاه الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، يحوطه بعنايته يوفقه يدافع عنه يرشده يسيِّر الخير للناس على يديه. ومن يحظى برضوان الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يموت سعيداً، ويبعث سعيداً آمناً يوم القيامة، ويحاسب حساباً يسيراً، ويأمن في الوقت الذي يخاف فيه خوفا شديداً معظم البشر، عندما يكون من أولياء الله، وأولياء الله هم من قال عنهم: {أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ}].

الغاية الثانية لطالب العلم: الحصول على المقام الرفيع عند الله وليس عند الناس

وتحدث الشَّهِيْدُ القائدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- عن الغاية الثانية التي لا بد أن تكون نصبَ عيني طالب العلم الشريف، ألا وهي الاهتمامُ بالله فقط، وبرضائه فقط، وترك اللهث وراء المناصب، حيث قال: [القضية الثانية: لا يجوز أن يكون هَمُّ الإنْسَان من وراء التعلم هو أن يكون له مكانة رفيعة عند هذا أو عند ذاك أو عند هؤلاء الناس أو عند أولئك، هذه من الحماقة أيضاً.. أهم ما يجب أن تطلبه وأهم رفعة يجب أن تطلبها وتنشدها وأعظم علوّ يجب أن تنشده وتطلبه وتعمل على أن ترتقي بنفسك إليه هو: أن تحظى بالقرب من الله. أرفع الناس أعلى الناس أعظم الناس هو أقربهم إلى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى].

وأضاف أيضاً: [ومن الاستهتار بالله وبعظمته أن لا يكون في نفسك شعور بأن عظمته، بأن القرب منه بأن الرفعة في القرب منه بأن العلو والسمو في القرب منه هو أعظم وأهم من الرفعة عند الناس، ومن العلو عند الناس، ومن المكانة عند الناس.. استهتار بالله أن تنشُدَ الرفعةَ عند الناس، ولا يكون همك أن تكون مقرَّباً عند الله؛ لأنك حينئذ قد جعلت للناس في نفسك مكانة أعظم من مكانة الله، وجعلت الناس أعظم عندك من الله].

الشهادة والشهداء (1 - 6)

حمود عبدالله الأهنومي
HAMOODALAHNOMI1@GMAIL. COM

ثمَّةَ سرٌّ عجيب، يَنبعث من الشهيد عند شهادته في سبيل الله، يُعطي القضية العادلة التي قُتِل في سبيلها خلودًا مَضَّاءً، وحضورًا كثيفا ومُشِعًّا، سِرٌّ لا يدركُه مَن غلبت على قلوبهم وأرواحهم وعقولهم حجُبُ المادية الكثيفة، وسواتِرُ البُعد الغليظ عن الله، بل من صفت مرايا قلوبهم، فأشرقت بنور الله، بأشعة البصيرة النافذة، وأنوار الرؤية السديدة.

في 2004م عاد الرئيسُ السابق علي عبدالله صالح من قمة العشرين في واشنطن، متأبطاً شرًّا أمريكيًّا خطيراً، وبدأ مساراً مدمراً للشعب وللأمة، فأعْلَنَ الحرب على صعدة اليمنية، في توقيتٍ أفهَمَ أن لأمريكا يدًا في إشعالِ فتيل تلك الحرب، وإن لم يشأ أحدٌ حينها أن يُصَدِّق هذا الافتراضَ إلا بعد مرورِ نظائرَ وأشباهٍ من الحوادثِ والأحداثِ اللاحقة.

وتغطيةً لحقيقة الأسباب والعوامل، وإثرَ صُدُورِ قرارِ الحرب، تحرّكت مطابخ التوجيه المعنوي، وغُرَف الإعلام المضلل، لإذاعة جملة من التناقضات، والسخافات، التي تشهد على سُخْفِ صناعها، منها أن القرار جاء لوأدِ نبوة (نبي في مران)، ثم يُعْلَن لاحقاً أنه (المهدي المنتظر)، ثم قيل عنه (الإمام) الذي يُسَلِّم أتباعُه عليه في صلاتِهم، ويقولون: (السلامُ عليك يا سيدي حسين)، إلى غير ذلك من التُّرَّهات والافتراءات التي تسمَّم بها طباخوها لاحقاً، واختنقوا بدخانها الغليظ والبليد.

انجلت تلك الجولة من الحرب الظالمة عن استشهاد ذلك المزعوم نبيا، ومَهديا مُنتظَرا، وإمامًا، ودُفِن في قبرٍ مؤقّت، مع سيول من الشائعات، والتضليل حوله، وحول قضيته، في ظروفٍ كانت كفيلة، بدفن الرجل وحركته وقضيته إلى الأبد، لكن سرَّ الشهادة سَرعان ما حلَّق رُوحًا ينعش الأجسام الهامدة، ومُنطَلقا لميلاد حركة ثورية جهادية، بات العالم اليوم يَضْرِبُ أخماسَ بداياتها في أسداس النهايات التي وصلت إليها.

ما الأمر إذن؟

إنه مِصْبَاحُ المشروع الصادق.. حين يشتعل بزيت الشهادة الخالد، ووَقود التضحية المتأبِّد..

ما هي الشهادة؟ ومن هو الشهيد الذي وهبه الله شيئا مما لديه، وهو العِنْدِيَّة له، والحضور الحقيقي، والقُرب منه تعالى، والخلودُ لقضيته، والبركة في تحركه وجهاده؟ وهل معناه الحاضر للمَشْهد أو المؤدِّي للشهادة؟ وهل ذلك في الدنيا أم في الآخرة؟ وهل تُفتَح للشهيد قنواتُ التعرُّف والحضور من مقامه الكريم إلى واقعه الذي استُشْهِدَ فيه؟ وما مصاديق ذلك من قضايا التاريخ؟ وأيُّ مقام خالد تسنَّم ذروته هذا الرباني الكريم؟! وما هي الدروس والعبر التي حريٌّ بنا أن نستلهمها؟

الشهادة في اللغة والقرآن الكريم

وردت مفردة (شهد) في اللغة العربية وفي القرآن الكريم على معنيين:

المعنى الأول: الحضور، ومنه قوله تعالى: (فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ) [البقرة:185]، وقوله تعالى: (وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ) [النور:2]، وقوله تعالى: (إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً) [الإسراء:78]، وقوله تعالى: (وَبَنِينَ شُهُوداً) [المدثر:13].

والمعنى الثاني: إدلاءٌ بشهادةٍ مُنبئة عن حضورٍ مادي أو حضورٍ معنويٍّ ببصرٍ أو ببصيرة، قال تعالى: (شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) [آل عمران: 18]،، وقوله تعالى: (وَاللّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ) [التوبة:107]، وهي هنا في حق أولي العلم مثلاً: إدلاءٌ بشهادةٍ عن حضور معنوي في ساحة البصيرة، أما قوله تعالى: (قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَن نَّفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ) [يوسف:26]، فهي إدلاء بشهادة منبئة عن حضور مادي بالبصر الحسي، ومثله قوله تعالى: (لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ) [الحج:28].

ويتبيَّن أن بين المعنيين ارتباطًا هامًّا، وبعبارة أدق، يتبين أن المعنى الثاني يتركب من المعنى الأول وزيادة، أي من الحضور، وهو تحمُّل الشهادة، ومن القول بها، وهو أداؤها، وهذا يرجّح أن الشهادة في جَذْرِها الأصلي تعني الحضور؛ باعتباره أساسًا هامًّا في الشهادة بمعنى الإدلاء أو الإخبار بما علِمَه الشَّاهد، فالكثيرُ فرعٌ عن القليل.

فإذا انتقلنا إلى العُرف الشرعي لكلمة (شهادة)، وجدنا أنها تُطلَقُ على ما يدلي به الشاهد من معلوماتٍ قاطعة رآها أو سمعها، أو تحمَّلها عن حضورٍ قطعي للمشهود فيه، كما وجدنا أيضاً أنها باتت تُطْلَقُ عُرْفاً إسلامياً عامًّا على القتيل في سبيل الله؛ حيث أُطلقت منذ أول الإسلام وإلى يومنا هذا على (القتل في سبيل الله)، وأطلق وصفُ (شهيد) الذي يُجْمَعُ على (شهداء) على (القتيل في سبيل الله)، وصار هذا مفهومًا مُجْمَعاً عليه بين المسلمين جميعاً، منذ صدر الإسلام وإلى يومنا هذا.

علاقة الإطلاق الشرعي باللغوي

ويترجَّح أن الإطلاقَ الشرعي لكلمة شهيد على القتيل في سبيل الله جاء منسجماً مع الوضع والإطلاق اللغوي؛ فالقتيل في سبيل الله هو ذلك الذي حضَرَ الموقفَ الحقَّ، وشهِد به وفيه شهادةً قولية، وشهادة عمليةً، وهي الشهادة بماله ودمه وروحه، وهي أقوى من الشهادة القولية، وبالتالي فإنه يصدُقُ عليه أنه شاهِدٌ، سواء قلنا: إن كلمة (شهيد) على وزن (فعيل) إحدى صيغ اسم الفاعل، من صِيَغِ المبالغة، أو قلنا: إنه على وزن فعيل، اسم المفعول، مثل قتيل، أي مقتول، وشهيدٌ هنا أي مسْتَشْهَد، مطلوب منه الحضور والشهادة، أو حضرته العناية الإلهية؛ وفي كلا الوجهين يصدُق على موقفه أنه شهادة، وأنه لقوة ذلك الموقف، ولتكرُّره، ولفضله، ولخصوصيته، اختص باشتقاق (شهيد) على وزن (فعيل).

وإذا كان اللهُ قد نهى عن الإضرار بالشهيد بسبب شهادته واعتبره فسوقاً، حيث قال: (وَأَشْهِدُوْاْ إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلاَ يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلاَ شَهِيدٌ وَإِن تَفْعَلُواْ فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ) (البقرة: 282)، فإن هذا الشهيد قدّمَ شهادته العملية على موقفه الحق، وقضيته العادلة، بأعلى درجات الحضور، وفي أعلى درجات الاستعداد لتبعات ذلك الحضور، وتبعات تلك الشهادة.

لقد قدّمَ روحه التي هي آخرُ ما يُمكِنُ أن يطاله إضرار الغير؛ تعبيراً عن حضوره الواعي والأكثف في ذلك الموقف الحق.

ولعلَّ الله الكريم جازى الشهيد بأضعافِ ما قدَّم، فإذا كان الشهيد قدَّم روحَه بأن تنازل عن حضوره الزائف والمؤقت في الدنيا من أجل الله وفي سبيله، فإن الله أكسبه الحضورَ القويَّ والخالد والثابتَ في الآخرة، وهيَّأ له مقام الشهادة العظيم.

ارتبطت الشهادة إذن بعملية الموت قتلاً؛ ولهذا لا تُطْلَق الشهادة على مَنْ حضر الموقفَ الحق إلا إذا قتِل فيه، فلا تُطلَقُ على المجاهد الذي حضر المعركة وقاتل فيها ولو أبلى بلاءً حسناً؛ ذلك لأنه لم يلِجْ بابَ الخلود، ولم يستكملْ عملية الحضور الحقيقي في الدنيا ولا في الآخرة؛ لأن حضورَه المجازي في الدنيا، وهو البقاءُ في الدنيا، منَع عليه الحضورَ الحقيقي والكاملَ في الآخرة؛ ولأنَّ الشهادة هي أيضا الحضورُ القوي والفاعل في عالم الحقيقة وهو العالَمُ الأُخروي، ولا تكونُ إلا لمن اختاره الله شهيداً، وطاله القتلُ في سبيل الله ومن أجل إعلاء كلمة الله.

وبهذا يتبين:

- أن مصطلحَ الشهادة - كما يبدو - مصطلحٌ مُبتَكَر في الإسلام، ولم يكن معروفا في الجاهلية، وهو الذي يسمى عند البلاغيين بـ(الحقيقة الدينية)، ولما صار عُرْفاً عامًّا في صدر الإسلام صار أيضا ما يعرف بـ(الحقيقة العُرفية العامة).

- وأن هناك علاقة معنوية واضحة بين هذا المصطلح الديني، والعرفي العام، وبين أصله اللغوي (شهد)، أي الحقيقة اللغوية لكلمة الشهادة، وهي علاقة من الأهميّة بمكان الانطلاق منها لبحثِ نوعِ الحضور والإدلاءِ بالشهادة، ومظاهر ذلك الحضور والإدلاء بالشهادة، في واقع الشهيد الجهادي، وفي نتائج ذلك الواقع، وتبعاته، في الدنيا والآخرة.

- وأن على الطغاة والمجرمين والمعتدين أن يعلموا أنهم بطغيانهم وظلمهم وقَتْلهم للمصلحين وأعلامِ الهدى والشهداءِ الأبرار، إنما يساهمون - من حيثية الذمِّ لهم وتقبيحِ صنيعهم - في تثبيت حالة الحضور والاستمرارِ والرفعة والعلو للشهيد ولقضيته العادلة الذي يأتي في سياق الثناء عليه والإكرام والتبجيل والإعظام.

... وللموضوع بقية.

فلسطين: استشهادُ الأسير المحرّر «طارق عودة» وفصائل المقاومة تتوعد بالرد

المسيرة : متابعات

أعلنت وزارةُ الصحة، صباحَ السبت، استشهاد المواطن طارق عودة يوسف معالي 42 عاماً بعد إطلاق مستوطن صهيوني النار عليه على جبل الريسان بالقرب من كفر نعمة شمال غرب رام الله.

وكان الإعلامُ العبري أكّد استشهادَ شاب بعد إطلاق قوات الاحتلال صوبه قرب رام الله، بزعم تنفيذه عملية طعن.

وزعم الإعلام العبري أنه تم إطلاق النار صوب الشاب خلال محاولته طعن مستوطن بمفك براغي قرب بيت إيل قرب رام الله.

وباستشهاد الشاب معالي يرفع عدد الشهداء في الضفة لـ18 شهيداً بينهم 9 من مخيم جنين و4 أطفال.

بدورها، زفت حركةُ الجهاد الإسلامي شهيدها الأسير المحرّر طارق عودة معالي (42 عاماً)، الذي ارتقى برصاص مستوطن حاقد أطلق النار عليه قرب قرية كفر نعمة شمال غرب مدينة رام الله المحتلّة.

وأكّدت الحركة خلال بيان لها أن «تصاعد جرائم القتل العمد بنيران العدوّ ومستوطنيه، واستهداف أبناء الجهاد وكوادرها وجماهير شعبنا لن يثنينا عن المضي قدماً في واجبنا الديني والوطني؛ دفاعاً عن شعبنا وأرضنا ومقدساتنا».

وتابعت: «شعبنا الصابر المرابط على امتداد الوطن السليب، سيواصل معركته قابضاً على جمر الصمود والثبات نحو الحرية والخلاص، «ولينتظر الاحتلال ما يسوء وجهه ويقض مضاجعه بسواعد المقاومين الذين عاهدوا الله على استمرار مسيرة المقاومة».

من جانبها، زفّت حركة حماس الشهيد طارق عودة يوسف معالي، وتقدمت بالتعزية لذوي الشهيد ومحبيه، مؤكّدة «أنّ شعبنا ومقاومتنا الباسلة سيواصلون نضالهم ضد الاحتلال، وسيواجهون جرائمه المتواصلة بمزيد من العمليات النوعية حتى زواله عن أرضنا ومقدساتنا».

من جهتها، نعت الجبهةُ الشعبيّة لتحرير فلسطين، الشهيدَ طارق عودة يوسف معالي، وأكّدت الجبهة أن سياسة «الإعدامات الميدانيّة» التي ينفذها الاحتلال بحق أبناء الشعب الفلسطيني لن تتوقّف إلّا بالرد السياسي والكفاحي الحازم على هذه السياسة.

واعتبرت الجبهة الشعبيّة، أنّ الصمت الدولي على انتهاكات الاحتلال وعدم محاسبته على جرائمه المُستمرّة بحق الشعب الفلسطيني يشجّعه على الاستمرار باستباحة الدم الفلسطيني.

كما دعت المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانيّة والحقوقيّة في العالم إلى التحَرّك؛ مِن أجل اتّخاذ إجراءات جديّة لوقف هذه الانتهاكات.

إيران: مجلسُ الشورى الإسلامي مستعدٌّ للرد بحزم على البرلمان الأُورُوبي

المسيرة : وكالات

أكّد رئيسُ مجلس الشورى الإسلامي «محمد باقر قاليباف» أن البرلمان الأُورُوبي إذَا أراد إغلاق نافذة العقلانية والسير في اتّجاه الدفاع عن الإرهاب وإلحاق الضرر بحرس الثورة الإسلامية، فَإنَّ مجلس الشورى الإسلامي مستعد للتعامل بحزم مع أيٍّ من إجراءاته.

وزار قاليباف، صباح السبت، مقر قيادة حرس الثورة الإسلامية والتقى القائد العام لحرس الثورة اللواء حسين سلامي للتأكيد على الدعم والتضامن مع هذه المؤسّسة الشعبيّة والثورية، وذلك في اعقاب بيان البرلمان الأُورُوبي ضد الحرس الثوري.

وقال خلال اللقاء: «إن الأعداء ليس لديهم معرفة دقيقة عن الشعب والحرس الثوري، فهم يظنون أن الحرس الثوري هو قوة عسكرية بحتة، ولا يعلمون أن الحرس الثوري والتعبئة جزء من الشعب الإيراني»، موضحًا أن «عدة ملايين من شعبنا هم أعضاء في قوات التعبئة (الباسيج) والحرس الثوري، وهما قوتان تجسدان الإرادَة الوطنية للشعب الإيراني في مجال الدفاع وضمان الأمن وَإزالة الحرمان».

وأضاف: «الشهيد سليماني يعتبر اليوم الشخصية الأكثر شعبيّةً بين أبناء الشعب الإيراني وهو كان عضواً في الحرس الثوري الإسلامي، وهذا الخطأ التحليلي من قبل الأُورُوبيين فيما يتعلق بالحرس الثوري الإسلامي يجب تصحيحه».

وشدّد قائلاً: «على البرلمان الأُورُوبي أن يعلم أن الاقتراح الذي قدمه لا يمكن أن يغير الحقائق» وتابع: «تنظيم داعش الإرهابي كان مدعوم ومزود من قبل الجبهة الغربية والنظام الاستكباري، ومن حارب الإرهاب وأنهى وجود داعش في المنطقة هو الحرس الثوري الإسلامي ولا يمكن لأُورُوبا أن تقلب هذه الحقيقة رأساً على عقب؛ لأَنَّ كُلّ المنظمات الدولية والأشخاص العادلين يعترفون بها».

وأكّد: «اليوم يدعم الأُورُوبيون الإرهاب كما يدعم البرلمان الأُورُوبي زمرة المنافقين الذين اغتالوا أكثر من 17 ألف شخص من أبناء إيران الأعزاء، من النساء والأطفال إلى الكبار والصغار».

وقال: «إذا اتخذت أُورُوبا هذا الإجراء، بالتأكيد ستكون ضمن الإرهابيين وتتصرف معها في المنطقة على هذا الأَسَاس».

واضاف: «ليعلموا أننا نتمتع اليوم قوة الردع، حَيثُ لا تشكل التهديدات المحتملة أَو التهديدات الفعلية أي تهديد لنا وكما يعلمون، سنرد عليهم وَإذَا فعلوا شيئاً ما، فسيواجهون رد فعل قويًا».

250 عملاً مقاوماً في الضفة والقدس خلال أسبوع

المسيرة : متابعات

سجّلت المقاومةُ الفلسطينيةُ في الضفة الغربية والقدس المحتلّتين، 250 عملًا مقاومًا خلال الأسبوع الفائت، في الفترة الواقعة ما بين 13 و19 كانون الثاني/ يناير 2023م.

ووفق مركز معلومات فلسطين «معطى»، فقد استشهد 8 فلسطينيين برصاص الاحتلال، وجرح 3 صهاينة، فيما سجلت 28 عملية إطلاق نار.

كما وثق المركز عملية طعن و11 عملية تحطيم مركبات ومعدات عسكرية للاحتلال، و21 عمليات تَصَدٍّ لاعتداءات المستوطنين، و5 عمليات إلقاء زجاجات حارقة.

في السياق، أفادت مصادر عبرية بإصابة مستوطنة بالرصاص في مستوطنة بيسجات زئيف شمال القدس المحتلّة، ويشتبه أن مصدر النيران هو مخيم شعفاط.

وتخلل الأسبوع تفجير 16 عبوة ناسفة، و5 مظاهرات واندلاع 96 نقطة مواجهة، وحرق منشأة عسكرية «إسرائيلية».

نائبُ الأمين العام: حزبُ اللّه يعملُ ليلَ نهارَ لتسهيل انتخاب الرئيس

المسيرة : متابعات

أكّد نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم أن «حزب الله متحمسٌ ويعملُ ليلَ نهارَ لتسهيلِ الخطواتِ العمليةِ؛ مِن أجل انتخاب رئيس الجمهورية».

وفي كلمةٍ له خلالَ حفلٍ تأبيني في مجمع سيدِ الاوصياء في الضاحية الجنوبية لبيروت، شدّد الشيخ قاسم على «ضرورة أن يكون الرئيس المقبل منفتح على الجميع».

اللواء سلامي: لولا الحرسُ الثوري لدمّر الإجرام أمن أورُوبا

المسيرة : وكالات

أكّد القائدُ العام للحرس الثوري، اللواء حسين سلامي، أنه لولا الحرس الثوري لكانت نيران الإرهاب التي أشعلها الأمريكيون قد وصلت إلى الأُورُوبيين ودمّرت أمنهم.

وحذّر القائد العام للحرس الثوري اللواء سلامي، الدول الأُورُوبية من تبعات قرار البرلمان الأُورُوبي الأخير، ونصح الأُورُوبيين بعدم تكرار أخطاء الماضي وَإذَا أخطأوا عليهم أن يتحملوا العواقب، مؤكّداً: «لولا الحرس الثوري لكانت نيران الإرهاب التي أشعلها الأمريكيون قد وصلت إلى الأُورُوبيين ودمّرت أمنهم».

وأضاف: «اليوم ترى من يدعم زمرة المنافقين الإرهابية.. استشهد أكثر من 17 ألف شخص على يد هؤلاء الإرهابيين المنافقين، إما يدعمون الانفصاليين أَو أُولئك الذين يدمّرون الممتلكات العامة، أَو أُولئك الذين ينفذون هجمات مسلحة ضد الأبرياء».

وأشَارَ سلامي إلى أنهُ «كما قال ترامب بأن أوباما هو من خلق وصنع الإرهاب وَأوجد هذه الظاهرة لأول مرة في البلدان الإسلامية، لكن هذه النيران كانت على أطراف أُورُوبا، ولو لم يتم احتواؤها، لكانت قد انتشرت في كُلّ أُورُوبا، لكن عادة الأُورُوبيين والأمريكيين أنهم يغيرون دائماً مكان الجلاد والشهيد والظالم والمظلوم».

وتابع: «كما يعتبرون الدفاع المشروع للفلسطينيين إرهابا والغزو الصهيوني دفاعًا مشروعًا! ويعتبرون دفاع الشعب اليمني عن وحدة أراضيه وسيادته إرهاباً، ويعتبر غزو آل سعود وحلفائه دفاعًا مشروعًا، وبنفس الطريقة يعتبرون دفاع الشعب الإيراني والحرس الثوري عن قيمهم إرهابا، وبينما يتبجحون بمحاربة الإرهاب، فهم يؤوون الإرهاب».

وخَلُصَ اللواء سلامي بالقول: «أُورُوبا وضعت نفسَها في حرب عالمية مرتين واليوم تشكلت أُورُوبا جديدة على أنقاض حروب الماضي نفسها، أُورُوبا لم تتعلم من أخطائها الماضية وتعتقد أنها بهذه البيانات يمكنها أن تهز هذا الجيش العظيم المليء بقوة الإيمان والثقة والقدرة والإرادَة».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1572)
الأحد
29 جمادى الآخرة 1444هـ
22 يناير 2023م

ما أحوجَ المرأةَ المسلمة في هذا الزمن الذي يستهدفها فيه أعداء الإسلام والبشرية للاقتداء بفاطمة الزهراء بما يحقق لها الحماية الفكرية والثقافية والأخلاقية.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

رعاةُ التجويع.. هم لا غيرهم

نوح جلاس

قبلَ أكثرَ من عام أكّد الرئيسُ مهدي المشاط في مقابلةٍ له على قناة المسيرة، أن مِلفَّ الراتب والحربَ الاقتصادية تشرف عليه أمريكا وبريطانيا مباشرةً، وأن واشنطن ولندن تلعبان الدورَ الأَسَاسَ في مصادَرة المرتبات وتضييق الخناق المعيشي على الشعب اليمني.. عندها توالت السخرياتُ وعباراتُ التكذيب والاستهتار بما قاله المشاط.

ولكن اليوم وبعد أن أحرزت النقاشاتُ بين صنعاء والوفد العُماني تقدماتٍ كبيرةً في مِلف المرتبات وحل المعاناة الإنسانية وتبقت فقط لمساتٌ قليلة جِدًّا.. خرجت أمريكا من خلف الستار ببيانات وتصريحات تدعو لتجديد المعارك وتوسيع عمليات العدوان والحصار وبمساعدة الأمم المتحدة أَيْضاً التي جاءت لتلغم جهود السلام بواسطة إحاطةٍ مغلوطةٍ لمبعوثها تهدف لخلط الأوراق والعودة لنقطة ما قبل الصفر.

وعلى الجهة المقابلة أصدر المرتزِقة قراراً برفع الدولار الجمركي إلى 750 ريالاً بعد أقل من عام على مضاعفته من 250 إلى 500 ريال.. وبعد أن أدرك الجميع أن هذا القرار يهدف لخنق الشعب وتحميله أسعاراً باهظة في السلع الأَسَاسية.. خرجت بريطانيا من خلف الستار بتصريحات وبيانات تتبنى قرارَ رفع سعر الدولار الجمركي، وتؤكّد أنها ترغب في مضاعفة معاناة أبناء الشعب اليمني وأن المرتزِقة مُجَرّد أدوات لتنفيذ الإملاءات الخارجية على مسار قتل الشعب حصاراً وتجويعاً.

وبهذه التصريحات والبيانات (الأمريكية والبريطانية) يتأكّد للجميع أن واشنطن ولندن هما من يديران مِلَفَّ التجويع والحصار ومصادَرة الحقوق والمرتبات.. فأين الساخرون من كلام الرئيس في مقابلته مع «المسيرة»؟!.

فَـإنَّها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور.. انتهى.. وللنفاق والمنافقين بقية لا تنتهي.

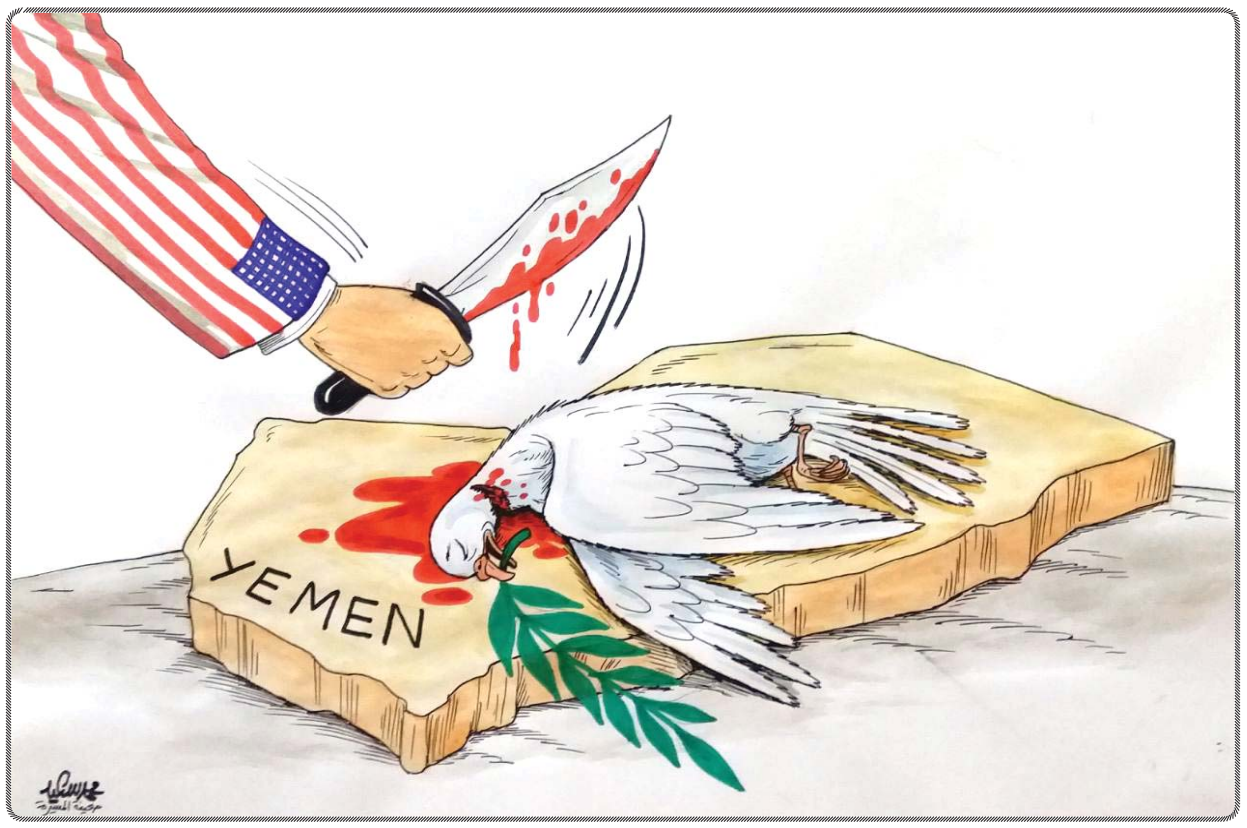

دورُ الأمريكي البريطاني غير الأخلاقي دوماً

محمد الضوراني

ما زال الدورُ الأمريكي والبريطاني ومنذ بداية العدوان وهو يقفُ ضد أبناء الشعب اليمني منحازاً للعدوان على الشعب اليمني الحر، بل تعمل تلك الدول على إفشال أية حلول تعالج ولو الشيء البسيط مما ارتُكب في حق الشعب اليمني من عدوان وحصار مُستمرّ وخلال أكثر من ثمانِي سنوات.

الدورُ البريطاني ظهر في المرحلة الأخيرة وبلسان السفير البريطاني عن دعم بلاده لحكومة المرتزِقة والعملاء نحو رفع الدولار الجمركي إلى 750 ريالاً للدولار الواحد ومساندة بلاده المرتزِقة والخونة، وفي طيات ما قاله سفيرها يظهرُ العداء لهذا الشعب الحر والكريم الذي يطمح لنيل الحرية والاستقلال لدليلٌ واضحٌ وجلي لكل أبناء الشعب اليمني أن أمريكا وبريطانيا وغيرهما من الدول الغربية لا تعمل وفق مبادئ الأخلاق والإنسانية كما يردّدونها في عباراتهم وكلماتهم أمام الشعوب ويكذبون على تلك الشعوب بتلك العبارات.

إن تاريخَ تلك الدول أسود في احتلال الشعوب وفي تدمير الكثير من الدول وفي إهانة وإذلال ونهب ثروات الشعوب التي تم احتلالها ولفترات طويلة ولنا في الاحتلال البريطاني للجنوب في اليمن أكبر دليل عن المشروع البريطاني القذر والذي يعادي كُلّ الشعوب بدون استثناء.

تأييد صريحٌ وواضحٌ في تصريحات السفير البريطاني لرفع الدولار الجمركي وبالتالي زيادة معاناة هذا الشعب من خلال رفع أسعار السلع الغذائية وبالأخص التي يتم استيرادها من الخارج، هذه الزيادة سوف ترفعُ الأسعار وعلى حساب المواطن اليمني الذي يعاني من انقطاع المرتبات ومنذ ثماني سنوات نتيجة للعدوان ونقل البنك المركزي ونهب ثروات الشعب اليمني وعدم امتلاك الشعب اليمني القدرة الشرائية للسلع وَالركود الحاصل نتيجة للعدوان واستمراره في حصار هذا الشعب.

إن الأمريكي والبريطاني مستمران في تدخلاتهما السافرة في الشؤون الداخلية لأبناء الشعب اليمني، يستمر التدخل لتلك الدول غير الأخلاقية وغير الإنسانية في إفشال أية مساعٍ للحلول ومعالجة ولو الشيء البسيط من نتائج عدوانهم على هذا الشعب أرضاً وإنساناً، إن الدور الأمريكي والبريطاني مشهودٌ له وفي الكثير من قضايا الأُمَّـة الإسلامية ومنها القضية الفلسطينية انحيازه للكيان الإسرائيلي المحتلّ في احتلال الأراضي الفلسطينية وارتكاب الجرائم في حق الشعب الفلسطيني وَبغطاءٍ أمريكي وبريطاني، ما يحدث اليوم من تحَرّك بريطاني أمريكي الهدف منه استمرار معاناة الشعب اليمني لإخضاع هذا الشعب ولو بالحصار الاقتصادي بعد فشلهم الذريع في الجانب العسكري والأمني.

الدور البريطاني والأمريكي لا بُـدَّ أن يتم رفضُه من كُـلّ أبناء الشعب اليمني ومن كُـلّ أبناء الأُمَّـة الإسلامية وكشف هذا الدور القذر في دعم أدواتهم من الحكام والملوك العملاء للمشروع الأمريكي البريطاني الداعم للكيان الصهيوني واستمراره في المنطقة.

الشعبُ اليمني يحملُ الوعيَ والبصيرةَ والإيمانَ وفق منهج الله وهو القرآن الكريم، من خلال الوعي نواجه الأعداء ونفشل مشاريعهم التدميرية ومشاريعهم في احتلال الشعوب الحرة.

لا مُشاحَّةَ في أن التآمرُ البريطاني والأمريكي سوف يسقُطُ بوعي وتحَرّك ومواجهة أبناء هذا الشعب وتوحد الجميع مع القيادة الثورية والسياسية في مواجهة هذا المشروع.